

## ﴿ كتاب الطلاق ﴾

﴿ ذكر ما كان من المراجعة بعد الطلاق الثلاث ونسخ ذلك ﴾

أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنا مكي بن منصور أنا أحمد بن الحسين الحرشي أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال كان الرجل إذا طلق امرأة ثم ارتجعها قبل أن تنقضى عدتها كان ذلك له وإن طلقها الف مرة فعمد رجل إلى امرأة له فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا آويك ألي ولا تحلين أبداً فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فإمساك بعروف أو تسريح بإحسان فاستقبل الناس الطلاق جديداً من يومئذ من كان منهم طلق أو لم يطلق حتى وقع الاجماع على نسخ الحكم الاول ودل ظاهر الكتاب على نقيضه وجاءت السنة مفسرة للكتاب مبينة رفع الحكم الاول \*

أخبرنا أبو زرعة قراءة عليه أنا مكي بن منصور أنا أبو بكر الحرشي أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنه سمعها تقول جاءت امرأة رقاة القرظي إلى رسول الله ﷺ فقالت أني كنت عند رقاة القرظي فطلقتني فبنت طلاقني فزوجت بعده عبد الرحمن ابن الزبير وأنا معه مثل هدية الثوب فقال تريدان أن ترجعي إلي رقاة لاحق يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته \*

وأخبرني عبد الرزاق بن اسماعيل أنا ناصر بن مهدي بن نصر أنا علي بن شعيب القاضي أنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأبهري أنا أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني أنا الحلواني . وقرأت . علي محمد بن أبي عيسى الحافظ أخبرك أبو عدنان محمد بن أحمد بن محمد بن المطهر أنا جدي أنا محمد بن إبراهيم العاصمي أنا الفضل بن محمد الجندي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رقاة القرظي طلق امرأة له فبنت طلاقها فزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي ﷺ فقالت يا نبي الله أنها كانت عند رقاة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزوجها ابن الزبير بن باطاوانه والله مامعه

يارسول الله الا مثل الهدية و اشارت الى هدية رسول الله ﷺ فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال لعنك تريدان ان ترجعي الي رفاة لاحق تذوق عسيلته و يذوق عسيلتك قالت و أبو بكر جالس عند النبي ﷺ و خالد بن سعيد بن العاص بباب الحجره لم يؤذن له فطقق خالد ينادي أبا بكر يقول يا أبا بكر الا ترجر هذه عم تجهر به عند رسول الله ﷺ هذا حديث صحيح ثابت وله طرق في الصحاح وهذا الحكم أيضاً متفق عليه الا ما يحكى عن سعيد بن المسيب أنه قال لا يحتاج الي وطء الزوج و حكي نحو هذا القول عن نفر من الخوارج و استدلوا بظاهر الآية و الحديث حجة عليهم و قوله في الحديث عسيلته هي تصغير العسل و قيل ان الهاء انما اثبتت فيها على نية اللذة و قيل ان العسل يذكر و يؤنث و كان ابن المنذر يقول في هذا دلالة على أنه لو واقعها وهي نائمة أو منمى عليها لا تحس باللذة فانها لا تحمل للزوج الاول لانها لم تذق العسيلة و انما يكون ذواتها بان تحس باللذة و عبد الرحمن هو ابن الزبير بفتح الزاي و كسر الباء \*

### ﴿ و من كتاب العدة ﴾

﴿ ذكر عدة المتوفى عنها زوجها في غير أهلها و اختلاف الناس فيها ﴾

أخبرني أبو الفضل صالح بن محمد التاجر أنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله أنا عبد الله بن محمد أنا محمد بن عبد الله أنا سليمان بن أيوب المروزي ثنا الواقدي ثنا أبو بكر بن عبد الله عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه قال أول امرأة اعتدت من زوجها و حدث عليه جميلة بنت عبد الله بن أبي لما قتل زوجها حنظلة ابن عامر باحد سألت رسول الله ﷺ فقال اعتدي في بيتك أربعة أشهر و عشرها و أمرها باجتنب الطيب فأخذ بذلك النساء الا أني قتل أزواجهن باحد و شكنا نساء بني عبد الأشهل الوحشة في دورهن لفقدهن قتل من أزواجهن فأمرهن رسول الله أن يتحدثن في بيت امرأة منهن حتى يردن النوم فتراجع كل امرأة منهن الي بيتها . هذا السند فيه مقال من جهة محمد بن عمر الواقدي و شيخه أبي بكر بن عبد الله وهو التستري غير ان الحديث محفوظ من غير هذا الوجه \*

وقد اختلف أهل العلم في عدة المتوفى عنها زوجها في سكنها حتى تنفسي

عدتها وخروجها منه \* فقالت طائفة نعتد حيث شاءت ولا بأس بانتقالها من مسكنها الى مسكن آخر كما في هذا الحديث وروي نحو هذا القول عن علي بن ابي طالب وابن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة أم المؤمنين وبه قال عطاء وجابر ابن زيد والحسن البصرى . قلت . الاستدلال بالحديث الذي ذكرناه في جواز الانتقال لا يستقيم اذ ليس في الحديث ما يدل على ذلك وإنما في الحديث اذن النبي ﷺ لمن في الخروج نهاراً الى حالة النوم والنزاع في الانتقال لافي التردد وقد انفق أكثر أهل العلم على جواز خروجها للحاجة وعلى هذا المساق يمكن الجمع بين الحديثين فلا وجه للمصير فيه الى النسخ وإنما يتحقق النسخ في حديث فريمة ويأتي ذكره \*

وقالت طائفة ليس لها أن تخرج من مسكنها ولا تفارقه حتى يبلغ الكتاب أجله روي نحو ذلك عن عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وأم سلمة وبه قال مالك بن أنس والليث بن سعد والشافعي واحمد وأهل الكوفة والثوري وأبو حنيفة وأصحابه وجوزوا هؤلاء خروجها نهاراً للحاجة وذهبوا الى ان النبي ﷺ كان قد أذن لمن في الانتقال ثم نهى عنه \*

### \* ( دليل ذلك ) \*

قرأت على أبي العباس احمد بن احمد بن محمد وأخبرنا جماعة قالوا أنا أبو محمد عبد الرحمن بن احمد أنا احمد بن الحسين القاضى أنا احمد بن محمد الحافظ أنا احمد بن شعيب أنا محمد بن العلاء ثنا ابن ادريس عن شعبة وابن جريج عن سعيد ابن اسحاق قال شعبة وابن جريج عن زينب بنت كعب عن الفريرة ؟ بنت مالك ان زوجها خرج في طلب اعلاج وكانت في دار قاصية فجاءت ومعهما أخوها الى رسول الله ﷺ فذكروا له فرخص لها حتى اذا رجعت دعاها فقال اجلسي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله . وأخبرني سفيان بن أبي عبد الله الثوري أنا ابراهيم ابن الحسن أخبرنا منصور بن الحسين أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو بكر محمد ابن ابراهيم بن المنذر قال قال الله تعالى ( والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ) الآية وثبت ان رسول الله ﷺ قال للفريرة ( ١٩٦ — الاعتبار )

بنت مالك بن سنان وكانت متوفى عنها زوجها امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله . وأجمع أهل العلم على ان عدة الحرة المملوءة التي ليست بحامل من وفاة زوجها أربعة أشهر وعشرا مدخولا بها أو غير مدخول بها صغيرة لم تبلغ أو كبيرة قد بلغت \* واختلفوا بعد اجماعهم على ان عدة المتوفى عنها زوجها على ما ذكرناه في مقام المتوفى عنها زوجها في مسكنها حتى تنقضي عدتها وخروجها منه فقالت طائفة عليها أن تبيت في منزلها حتى تنقضي عدتها . هذا قول الليث بن سعد ومالك بن أنس وسفيان الثوري والشافعي وأحمد والنهائي وأصحابه وقد روينا أخباراً عن عثمان ابن عفان وابن مسعود وابن عمر وأم سلمة تدل على ما قلناه هؤلاء . وقالت طائفة تعتد حيث شئت هذا قول عطاء وجابر بن زيد والحسن البصري \*

وقد روينا هذا القول عن علي بن أبي طالب وابن عباس وجابر وعائشة وكان ابن عباس يذهب الى أن المنسوخ هو الحكم الثاني . أخبرنا أبو منصور ابن شبرويه الحافظ أنا عبد الرحمن بن حمد أنا أحمد بن الحسين أنا أحمد بن محمد أنا أحمد ابن شعيب اخبرني محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ثنا يزيد ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح قال قال عطاء عن ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعد حيث شئت وهو قول الله عز وجل غير اخراج \*

أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي الفارسي أنا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا محمد بن ابراهيم الخازن أنا أبو الفضل بن محمد الجندی أنا ابو حمد حدثنا موسى بن طارق ذكر ابن جريج ومالك وسفيان عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن نعمة زینب بنت كعب بن عجرة عن فريضة بنت مالك اخذت ابي سعيد الخدري انها اخبرتها ان زوجها قتل عند طرف جبل يقال له القدوم فأنت النبي ﷺ تستأذنه في الانتقال .

قال ابن جريج ومالك وكانت في مسكن ليس لزوجها فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ وشككت اليه قلة النفقة قلوا فاذن لها فلما ادبرت دعاها فقال امكثي في بيتك حتي يبلغ الكتاب أجله ففعلت \* قال ابن جريج ومالك ثم سألهما عثمان بن عفان عن شأنها هذا فآخبرته فقضى به عثمان . وفي قوله عليه افضل الصلاة والسلام حتي

يبلغ الكتاب اجبه بعد اذنه لها في الانتقال الي اهلها دليل على جواز وقوع نسخ الشيء قبل ان يفعل والله اعلم \*

### ﴿ ومن كتاب الرضاع ﴾

اخبرني محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى انا الحسين بن احمد انا احمد بن عبدالله انا محمد بن بكر في كتابه ثنا ابو داود ثنا احمد بن صالح ثنا عنيسة حدثنا يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير عن عائشة وام سلمة ان ابا حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس تبني سالماً وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبني رسول الله ﷺ زيدا وكان من تبني رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه حتى انزل الله تعالى في ذلك ( ادعوهم لآبائهم ) الي قوله ( فاخوانكم في الدين ومواليكم ) فرده الي آباءهم فمن لم يعلم ان له ابا كان مولى واحداً في الدين وجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة فقالت يا رسول الله كنا نري سالماً ولداً وكان يا ابي معي ومع ابي حذيفة في بيت واحد ويرانى فضلاً وقد انزل الله فيهم ما قد علمت فكيف تري فيه فقال لها رسول الله ﷺ ارضيه فارضته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة تأمر بنات اخواتها وبنات اخوتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها وابتام سلمة وسائر ازواج النبي ﷺ ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احدامن الناس حتى يرضع في المهدي وقلن لعائشة والله ما ندرى لعلها كانت رخصة من النبي ﷺ لسالم دون الناس وهذا حديث صحيح ثابت من حديث اهل دار الهجرة وله عند المدنيين طرق ويشتمل على احكام كثيرة منها عدة احكام من ( مفاريد المدنيين واما مدة الرضاعة التي يتعلق بالرضاع فيها التحريم فاختلف فيها فقالت طائفة انها حولان وعليها اكثرائمة الامة روى ذلك عن عمر امير المؤمنين وابنه عبد الله وابن مسعود وابن عباس واليه ذهب الشعبي وعبد الله بن شبرمة والازاعي والثوري والشافعي واصحابه ومالك في احادي الروايات عنه واحمد واسحاق وابو يوسف ومحمد من اهل الرأي \*

واحتجوا في ذلك بقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. قالوا فدل علي ان مدة الحولين اذا انقضت فقد انقطع حكمها ولا عبرة بما زاد بعد تمام المدة. وروى عن مالك رواية أخرى ان زاد شهراً جاز. وروى عنه أيضاً ان زاد شهرين جاز. وقال أبو حنيفة رحمه الله يحرم الرضاع في ثلاثين شهراً وقال زفر بن الهزبل ثلاث سنين. ومذهب عائشة انه يحرم أبداً. وبه قال داود بن علي الظاهري وخالفهما في هذا الحكم كافة أهل العلم وأما حديث عائشة فقد حمل أصحابنا الامر في ذلك على أحد وجهين اما على الخصوص واما على النسخ ولم يروا العمل به وقد استدلل الشافعي بهذا الحديث على ان العدد الذي يقع به حرمة الرضاع هو الخمس وان لم ير العمل بباقي الحديث وذلك سائغ \*

قال الخطابي فكانه يقول ان الخبر متضمن لامرين رضاع الكبير وتعليق الحكم على عدد الخمس فاذا جرى النسخ في أحدهما لمعنى لم يوجب نسخ الآخر مع عدم ذلك المعنى وقال بعض أصحابنا ما يدل على ان حديث عائشة منسوخ وذلك ان قصة سالم كانت في أوائل الهجرة لأنها جرت عقب نزول الآية والآية نزلت في أوائل الهجرة والحكم الثاني رواه احداث الصحابة وجماعة تأخر اسلامهم نحو أبي هريرة وابن عباس وغيرها وهذا ظاهر في النسخ لاختفاء به \*

### ﴿ ذكر أحاديث تدل على صحة دعوى القائلين بالنسخ ﴾

قرأت علي محمد بن ذاكر بن محمد بن احمد المستملی أخبرك الحسن بن احمد ابن الحسن أنا محمد بن احمد الكاتب أنا علي بن عمر بن احمد ثنا الحسين بن اسماعيل وأبراهيم بن ديس وغيرها قالوا حدثنا أبو الوليد بن برد الانطاكي ثنا الهيثم بن جميل ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان يقول قال رسول الله ﷺ لا رضاع الا ما كان في الحولين. قال الدارقطني لم يسنده عن ابن عيينة غير الهيثم ابن جميل وهو ثقة حافظ \*

وأخبرني أبو الفضل الاديب أنا سعد بن علي أنا القاضي أبو الطيب أنا علي ابن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جابر عن محمد بن اسحاق عن ابراهيم بن عقبة قال كان عروة بن الزبير حدث عن الحججاج

ابن الحجاج عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال لا تحرم من الرضاعة المصاة ولا المصتان ولا يحرم الا ما فتق الامعاء من اللبن . هذا حديث يروى عن أبي هريرة من غير وجه . وفي الباب أحاديث اقتصرنا على هذا القدر وهو جيد في التمسك به \*

\* (ومن كتاب الجنايات قتل المسلم بالذمي) \*

قرأت علي أبي محمد عبد الخالق بن هبة الله أخبرك احمد بن الحسن أنا محمد ابن محمد بن علي أنا عبد الله بن محمد الاسدي أنا علي بن الحسن أنا سليمان ابن الاشعث ثنا ابن أبي ناجية الاسكندراني ثنا ابن وهب حدثني سليمان بن بلال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن البيهقي حدثني ان رسول الله ﷺ أتى برجل من المسلمين قتل معاهدا من أهل الذمة فقدم رسول الله ﷺ المسلم وضرب عنقه وقال رسول الله ﷺ أنا أول من وفي بدمته . قال ابن وهب تفسيره انه قتله غيلة \*

وأخبرنا عبد الحق بن عبد الخلق أنا أبو الحسين ثنا محمد بن علي القرشي أنا علي بن عمر ثنا محمد بن اسماعيل الفارسي ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا عبد الرزاق عن الثوري عن ربيعة عن عبد الرحمن بن البيهقي يرفعه ان النبي ﷺ أقاده مسلماً قتل يهوديا وقال أنا أحق من وفي بدمته رواء أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحيم عن ربيعة عن حجاج عن عبد الرحمن بن البيهقي فزاد في الاسناد الحجاج وكذا رواء هشام بن يونس عن أبي مالك الجني عن حجاج وقد اتفق هؤلاء على روايته منقطاً وقد خالفهم ابراهيم بن أبي يحيى في ذلك فرواه عن ربيعة عن ابن البيهقي عن ابن عمر مرفوعاً وليس ابن أبي يحيى ممن يفرح بحديثه قال الدارقطني لم يسنده غير ابراهيم بن أبي يحيى وهو متروك الحديث والصواب عن ابن البيهقي مراسلا عن النبي ﷺ وابن البيهقي ضعيف لا تقوم به حجة اذا وصل الحديث فكيف بما يرسله والله أعلم \*

وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم (١) الي ان المسلم يقتل بالذمي خاصة واليه ذهب الشعبي و ابراهيم النخعي و ابو حنيفة و اصحابه و تمسكوا في

(١) وفي نسخة فذهب طائفة بدل بعضهم

ذلك بهذا الحديث وخالفهم في ذلك عوام اهل العلم من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة الامصار وقلوالا يقتل المسلم بالكافر ولم يفرقوا بين الحربى والذى وتمسكوا في ذلك باحاديث ثابتة صحيحة. وروينا نحو ذلك عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب وزيد بن ثابت رضوان الله تعالى عليهم وبه قال الحسن البصرى وعطاء وعكرمة ومالك واهل المدينة والشافعى واصحابه واهل مكة والاوزاعى واهل الشام ومن الكوفيين الثورى واصحابه واحمد واسحاق وابو عبيد وابو ثور ومن تبعهم من المراقبين والحراسا نيين وذهب الشافعى الى ان حديث ابن البيهان على تقدير ثبوته منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم في خطبته زمن الفتح لا يقتل مسلم بكافر \* ونحن نذكر احاديث شواهد لما ذكره الشافعى \*

اخبرني ابو الفضل الاديب انا منصور بن على انا القاضى ابو الطيب انا على ابن عمر ثنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا العباس بن محمد ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا ابى عن حجاج عن قتادة عن مسلم الاجرد عن مالك الاشرقاى ائبت عليا فقلت يا امير المؤمنين انا اذ اخرجنا من عندك سمعنا اشياء فهل عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا سوى القرآن قال لا الا ما فى هذه الصحيفة فى علاقة سوطى فدعا الجارية فجاءت بها قال ان ابراهيم حرم مكة وانا احرم المدينة فهى حرام ما بين حربتها ان لا يعضد شوكتها ولا ينقر صيدها فمن احدث حدثا او آوى محدثا فماليه امانة الله والملائكة والناس اجمعين والمؤمنون بد على من سواهم تكافأ دماؤهم ويسمى بدمتهم ادناهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد فى عهده . قال حجاج وحدثنى عون بن ابى جحيفة عن ابى جحيفة عن على مثله الا ان يختلف بنطقها فى الشيء فالما المعنى فواحد \* قرأت على محمد بن ذاكر بن محمد بن احمد اخبرك الحسن بن احمد انا محمد ابن احمد بن محمد الكاتب انا على بن عمر ثنا محمد بن على بن جعفر ثنا احمد بن الحسن بن سفيان ثنا احمد بن عبيد بن ناصح ثنا الواقدي حدثنى عمرو بن عثمان عن خرنيق بنت الحصين عن عمران بن حصين قال قتل خراش بن امية بدمانتهى النبى صلى الله عليه وسلم عن القتل فقال لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر اقبلت خراشا بالهدلى \* يعنى لما قتل خراش رجلا هـ ذلها يوم فتح مكة هذا الاسناد وان كان واحدا

فهو امثل من حديث ابن البيهاني وهذا الحديث طرف من حديث الفتح وهو حديث طويل ثابت ولاشتهاره وطوله وكثرة روايته يوجد فيه تباير الفاظ وزيادات معان واحكام وذلك لا يوجب وهنا لان اصل الحديث محفوظ وكذلك حديث مالك الاشتر عن علي وان كان في سنده غرابة من الوجه الذي سقناه غير ان الحديث محفوظ من رواية الشعبي وغيره واذا كان اصل الحديث محفوظا لا يبالي بغرابة السند والله اعلم \*

واخبرنا روح بن بدر بن ثابت عن ابي الفتح احمد بن محمد عن ابي سعيد الصيرفي انا محمد بن يعقوب الاحم انا الربيع انا الشافعي فيما رد علي محمد بن الحسن في هذه المسئلة قال انا سفيان عن مطرف عن الشعبي عن ابي جحيفة قال سألت عليا فقلت هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء سوي القرآن فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يؤني الله عبدا فهما في القرآن وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مؤمن بكافر قال الشافعي فقال هذا ثابت معروف عندنا غير انا تاولنا فذهبتنا الى انه انما عن الكفار من اهل الحرب فقال فيه ولاذو عهد في عهده قال الشافعي ان كان قال ولاذو عهد في عهده قائما قاله تعليما للناس اذ يسقط القود بين المؤمن والكافر انه لا يجل له قتل من له عهد من الكافرين واستشهد في حمل قوله لا يقتل مؤمن بكافر على الظاهر بقوله لا يرت المسلم الكافر ثم نافضه بالمسلم يقتل المستامن وله عهد ثم لا يقتله به قال فقد روينا من حديث ابن البيهاني ان النبي ﷺ قتل مؤمنا بكافر . قال الشافعي حديثنا متصل وحديث ابن البيهاني منقطع وخطا ما يروي ابن البيهاني فيما بلغني ان عمرو بن امية قتل كافرا كان له عهد الي مدة وكان المقتول رسولا فقتله به فلو كان ثابتا كنت انت خافت الحديث قال الشافعي والذي قتله عمرو بن امية قبل بني النضير وقبل الفتح بزمان وخطبة النبي ﷺ لا يقتل مسلم بكافر عام الفتح ولو كان كما تقول كان منسوخا قول فلم يقل هو منسوخ وقلت هو خطأ قال الشافعي قلت عاش عمرو بن امية بعد النبي ﷺ دهرا وانت انما تأخذ العلم وبعد اميض لك به مثل معرفة اصحابنا وعمرو قتل اثنين وداهما النبي ﷺ ولم يزد عمرا علي ان قال قتلت رجلين اثنين لهما منى عهد لادينهما وذكر تمام الكلام والعلم عند الله \*

\* (باب في استيفاء القصاص قبل اندمال الجرح والاختلاف فيه) \*  
 قرأت علي محمد بن ذاكر بن محمد المستملي أخبرك الحسن بن احمد أنا محمد  
 ابن احمد الكاتب أنا علي بن عمر ثنا محمد بن مخلد ثنا اسماعيل بن الفضل حدثنا  
 يعقوب بن حميد ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي عن ابن جريج وعمان بن الاسود  
 ويعقوب بن عطاء عن أبي الزبير عن جابر ان رجلا جرح فأراد أن يستقيده فنهى  
 رسول الله ﷺ أن يستفاد من الجرح حتى تبرأ الجروح \*  
 وقال أبو بكر النيسابوري حدثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن محمد الازرق  
 ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى  
 رسول الله ﷺ أن يقص من جرح حتى ينتهي \*

وروى يزيد بن عياض عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ﷺ  
 يستاني بالجراحات سنة قد روي هذا الحديث عن جابر من غير وجه وإذا اجتمعت  
 هذه الطرق قوي الاحتجاج بها وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فذهب أكثرهم  
 إلى القول بظاهر هذه الاخبار ورأوا أن ينتظر بالجرح إلى أوان البرء وإليه ذهب  
 مالك وأكثر أهل المدينة وأبو حنيفة وأصحابه وأهل الكوفة واحمد بن حنبل  
 وخالفهم في ذلك نفر من أهل العلم وقلوا للهجنى عليه أن يستوفي القصاص في  
 الطرف حالة الفطم ولا ينتظر أوان البرء وإليه ذهب الشافعي وأصحابه ومسكوا في  
 ذلك بحديث آخر حدثني أبو الفضل الأديب أنا سعد بن علي أنا القاضي أبو الطيب  
 أنا علي بن عمر ثنا محمد بن اسماعيل الفارسي ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد ثنا  
 عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن طلحة بن يزيد  
 ابن ركانة أنه أخبرهم ان رجلا طعن رجلا بقرن في رجله فجاء النبي ﷺ فقال  
 أقدنني فقال حتى تبرأ قال أقدنني فقال حتى تبرأ قال أقدنني فقال حتى تبرأ  
 فأقاده ثم عرح فجاء المستقيم فقال حق فقال النبي ﷺ لاحق لك \*

ورواه معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن محمد بن طلحة مثله ورواه  
 اسماعيل بن علية عن أيوب عن عمرو بن دينار وقد اختلف عليه فيه فرواه عنه  
 أحمد بن حنبل مرسلًا وخالفه فيه أبو بكر وعمان ابنا أبي شيبه فروياه عن اسماعيل  
 ابن علية عن أيوب عن عمرو عن جابر موصولًا والقول ما قاله أحمد \*

قال الدار قطنى أخطأ ابنا أبي شيبه والمرسل هو المحفوظ كذلك يقوله أصحاب عمرو بن دينار. ووجه الدليل من هذا الحديث فعل النبي ﷺ لانه لم ينتظر الي أوان البره بل أقاده في الحال يقال على هذا الاستدلال بهذا الحديث غير سائغ لان في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ما يدل على ان هذا الحكم منسوخ وانما أقاد النبي ﷺ في هذه القضية حسب ولم يقدر به ذلك \*

﴿ ذكر ما يدل على النسخ ﴾

أخبرني محمد بن ذاكر بن محمد المستملى أنا اسمعيل بن الفضل أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا على بن عمر ثنا ابو الطاهر محمد بن احمد بمصر ثنا ابو احمد محمد بن عبدوس ثنا القواريري ثنا محمد بن حمران عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رجلا طعن رجلا بقرن في ركبته فجاء الي النبي ﷺ فقال يا رسول الله أقدني قال حتى تبرأ ثم جاء اليه فقال أقدني قال حتى تبرأ ثم جاء اليه فقال أقدني فقال يا رسول الله عرجت قال قد نهيتك فمصبتني فإبدك الله وبطل عرجك ثم نهى رسول الله ﷺ أن يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه هذا الحديث يروى عن ابن جريج من غير وجه فان صح سماع ابن جريج عن عمرو بن شعيب فهو حديث حسن يقوى الاحتجاج به لمن يري الحكم الاول منسوخا والله أعلم بالصواب \*

﴿ باب في القود بالنار والاختلاف فيه ﴾

قرأت على محمد بن أبي عيسى الحافظ أخبرك الحسن بن احمد أنا أحمد بن عبد الله أنا أبو احمد العبدى أنا عبد الله بن محمد أنا اسحاق بن ابراهيم ثنا روح بن عبادة أنا ابن جريج ان زياداً أخبره ان أبا الزناد أخبره عن حنظلة بن علي الاسلمي ان حمزة بن عمرو الاسلمي أخبره ان رسول الله ﷺ بعثه ورهطاً معه في سرية الى رجل فقال ان أدركتموه فاحرقوه بالنار قال فلما دنونا من القوم اذا بهض رسله في آتارهم فقال لهم ان رسول الله ﷺ قال ان أدركتموه فاقتلوه ولا تحرقوه بالنار فانما يعذب بالنار رب النار . حنظلة بن علي مدني حسن الحديث وقد أخرج مسلم ابن الحجاج حديثه وهذا الحديث يروي عنه من غير وجه وقد اختلف أهل العلم ( ٢٠ — م الاعتبار )

في هذا الباب فذهبت طائفة الى منع الاحراق في الحدود وقالوا يقتل بالسيوف  
واليه ذهب أهل الكوفة ابراهيم والثوري وأبو حنيفة وأصحابه ومن الحجازيين  
عطاء وتمسكوا بظاهر هذا الحديث وغيره من الاحاديث وقالوا هذا الحديث ظاهر  
الدلالة في النسخ وتشيده أحاديث آخر في الباب \*

أخبرني أبو الفضل الاديب أنا سعد بن علي أنا القاضي أبو الطيب أنا علي  
ابن عمر الحافظ ثنا الحسين بن اسماعيل ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا اسماعيل بن علي  
ثنا أيوب عن عكرمة ان علياً حرق ناساً ارتدوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس  
فقال لم أكن لاحرقهم بالنار ان رسول الله ﷺ قال لا تعذبوا بعذاب الله وكنت  
أقتلهم لقول رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه قال فبلغ ذلك علياً فقال ويح  
ابن عباس . هذا حديث ثابت صحيح . قالوا واستعجاب علي من كلام ابن عباس  
بدل على انه لم يكن قد أبلغه النسخ وحيث بلغه قال به فلولا ذلك لانكر على ابن عباس  
قوله وقد ذهبت طائفة في حق المرتد الي مذهب علي وقالت أيضاً فيمن قتل رجلاً  
بالنار وأحرقه بها ان القاتل يحرق أيضاً بالنار وبه قال مالك وأهل المدينة والشافعي  
وأصحابه وأحمد واسحاق وروى معنى ذلك عن الشعبي وعمر بن عبد العزيز \*

أخبرني محمد بن علي بن احمد أنا احمد بن الحسن في كتابه أنا الحسن بن احمد  
أنا دعلج أنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد  
عن محمد بن حمزة الاسلمي عن أبيه ان رسول الله ﷺ أمره على سرية قال  
فخرجت فيها قال ان وجدتم فلاناً فاحرقوه بالدار فوليت فناداني فرجعت اليه فقال  
ان وجدتموه فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب بالنار الا رب النار\* قال الخطابي هذا  
انما يكره اذا كان الكافر أسيراً قد ظفر به وحصل في الكف وقد أباح رسول الله  
ﷺ أن تضرم النار على الكفار في الحرب وقال لاسامة اغر علي ابني صباحاً  
وحرق ورحض الثوري والشافعي أن يرمى أهل الحصون بالنيران الا انه يستحب  
أن لا يرموا بالنار ماداموا بطاقون الا أن يخافوا من ناحيتهم الغلبة فيجوز حينئذ  
أن يقدنوا بالنار والله أعلم \*

## ﴿ باب المثلة ونسخها ﴾

أخبرني عبد الرحم بن عبد الخالق الصوفي عن أنى نصر احمد بن محمد ابن عبد الله الفاسكى أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا عمرو بن حمدان أنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا ابن عليه عن حجاج بن أبى عثمان حدثنى أبو رجاء مولى أبى قلابه عن أبى قلابه عن أنس بن مالك ان نفراً من عكل قدموا على رسول الله ﷺ فبايعوه على الاسلام فاستوخوا الارض وسقمت أجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله ﷺ فقال ألا تخرجون مع راعينا في ابله فنصيبون من ابوالها وألبانها فصحوا فقتلوا الراعى وطرّدوا الابل فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث في آثارهم فادركوا فجىء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا . أخرجه مسلم في الصحيح عن أبى جعفر محمد بن الصباح وأبى بكر بن أبى شيبه عن ابن عليه نحو ما ذكرناه وأخرجاه في الصحيح من غير وجه \*

وأخبرنا أبو الوقت عبد الاول بن شعيب حضوراً وإجازة أنا عبد الرحمن ابن محمد أنا عبد الله بن احمد أنا محمد بن يوسف أنا البخارى ثنا مسلم بن إبراهيم أنا سلام بن مسكين ثنا ثابت عن أنس ان ناساً كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آوئنا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له وقال اشربوا من ألبانها فلما صحوا قتلوا راعي ابل النبى ﷺ واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغنى ان الحجاج قال لانس حدثنى بأشد عقوبة عاقب بها النبى ﷺ حدثته بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه \* قلت والحكم في قاطع الطريق وهو الذي شهر السلاح وأخاف السبيل في البلد أو في الصحراء اذا قتل الناس وأخذ المال ما ذكره ابن عباس في تفسير الآية وهو ما قرأت على محمد بن ذاكر ابن محمد المستملى أخبرك الحسن بن احمد أنا محمد بن احمد أنا على بن عمر أنا

محمد بن اسماعيل الفارسي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن ابراهيم عن داود بن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في المحارب أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله اذا عدا فقطع الطريق وقتل وأخذ المال صلب قان قتل ولم يأخذ مالا قتل قان أخذ المال ولم يقتل قطع من خلاف قان هرب وأعجزم فذلك نفيه . ثم عدنا الي حديث أنس فوجدناه يشتمل على ما ذكره ابن عباس وزيادة أنواع في العقوبة نحو سمول العين ومنع الماء والالقاء في الشمس . وفي بعض الروايات الاحراق الي غير ذلك من أنواع المثلة وأما سمول العين فقد قال أنس انما سمل أعينهم لانهم سملوا عين الرعاء \*

ذكر ابراهيم بن عبد الرحمن القزويني أنا محمد بن الفضل الطبري قال حدثت عن غيلان بن سلمة قال ثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال انما سمل النبي ﷺ أعين العربيين لانهم سملوا أعين الرعاء رعاء النبي ﷺ وأما ما سوى ذلك من أنواع المثلة فذهبت جماعة الي انها أحكام كانت ثابتة في أول الامر ثم نسخت لما نزل قوله تعالى (أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية) \*

وأخبرني أبو الوقت حضوراً واجازة لنا أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أناعبدالله ابن احمد أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن اسماعيل أنا موسى بن اسماعيل ثناهم عن قتادة عن أنس ان أناساً اجتروا المدينة فأمرهم النبي ﷺ أن يلحقوا براعيه يعني في الابل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه وشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث في طلبهم فجاء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل أن تنزل الحدود \*

أخبرني أبو العلاء محمد بن جعفر عن أبي الفتح احمد بن محمد بن احمد أنا ابو احمد الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط أنا محمد بن احمد بن عبد الوهاب أنا الحسن بن هارون أنا محمد بن اسحاق المسيبي أنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عتبة قال قال ابن شهاب وقدم على رسول الله ﷺ نفر من عريضة كانوا مجهودين مضرورين قد كادوا يهلكون فانزلهم عنده وسألوه ان ينحبهم من المدينة فاخرجهم

رسول الله ﷺ الى لقاح له بفيخ الخبار وراء الحمي فيها مولى لرسول الله ﷺ من  
اهل اليمن بدعي يسارا فقتلوه ثم مثلوا به واستاقوا لقاح رسول الله ﷺ فبعث  
رسول الله ﷺ في آثارهم فادركوا قامر بهم رسول الله ﷺ ففقطعت ايديهم  
وارجلهم وسمل اعينهم وامير الحيل يومئذ معبد بن زيد \* ومحدث هذا الحديث  
كما زعموا انس بن مالك وذكروا والله اعلم ان رسول الله ﷺ نهى بعد ذلك عن  
المثة بالآية التي في سورة المائدة (أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية  
والآية التي بعدها وذكر ابراهيم بن عبد الرحمن انا محمد بن الفضل الطبري  
انا محمد بن بشار ثنا زيد بن حباب ثنا موسى بن عبيدة الربذي اخبرني محمد بن  
ابراهيم التيمي عن جرير بن عبد الله البجلي ان نفرا من عريضة بحيلة قدموا المدينة  
فاجتووها قامرهم رسول الله ﷺ ان يلقحوا باللقاح فيشربوا من ابوالها والبانها  
فقتلوا فسمنوا وارتموا فقتلوا الرعاء واستاقوا الابل الى بلادهم قال جرير فبعثني  
رسول الله ﷺ في نفر فادركتهم فجننا بهم الى رسول الله ﷺ ففقطعت ايديهم  
وارجلهم وسمل اعينهم فجعلوا يقولون الماء وجعل رسول الله ﷺ يقول التار  
حتى ماتوا فذكره رسول الله ﷺ سمل الاعين فانزل الله عز وجل فيهم هذه  
الآية (أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية \* وقال محمد بن الفضل ثنا محمد  
ابن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن همام بن يحيى عن قتادة عن ابن سيرين  
قال كان شأن العرنيين قبل ان تبين الحدود التي انزل الله تعالى في المائدة من شأن  
المحاربين ان يقطعوا او يصلبوا وكان شأن العرنيين منسوخا بالايه التي بصف فيها  
اقامة حدودهم \*

واخبرنا محمد بن ابراهيم الفارسي انا يحيى بن عبد الوهاب انا محمد بن احمد  
الكاظم انا عبد الله بن محمد انا اسحاق بن احمد ثنا محمد بن علي بن الحسن  
ابن شقيق سمعت ابي يقول ثنا ابو حمزه عن عبد الكريم وسئل عن ابوال ابل  
فقال حدثني سعيد بن جبير عن المحاربين فقال كان ناس اتوا رسول الله ﷺ  
وقالوا نبايعك على الاسلام فبايعوه وهم كذبة وايس الاسلام يريدون ثم قالوا انا  
نجتوى المدينة فقال النبي ﷺ هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح فاشربوا من  
البانها وابوالها فينهم كذالك اذ جاء الصريح فصرخ الي رسول الله ﷺ بان قتلوا

الراعي وساقوا الابل فامر رسول الله ﷺ فتودى في الناس يا خيل الله اركبي  
فركبوا لا ينتظر فارس فارسا وركب رسول الله ﷺ على اثرهم فلم يزالوا يطلبونهم  
حتى ادخلوهم ما منهم ونفوسهم من ارض المسلمين وقتل رسول الله ﷺ منهم وصلب  
وقطع وسمل الاعين قال فما مثل النبي ﷺ قبل ولا بعد ونهي عن المثلة وقال  
لا تملوا بشيء قال وكان انس بن مالك يقول نحو ذلك غير انه قال احرقهم بالنار  
بعد ما قتلهم وقال بعضهم هم ناس من بني سليم وناس من بني بجيلة وعرينة \*

### ﴿ باب نسخ القتل في حد السكران ﴾

اخبرني محمد بن ابراهيم بن علي انا يحيى بن عبد الوهاب انا محمد بن احمد  
الكاتب انا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن محمد الخزاعي قال موسى بن اسمعيل  
التبوذكي ثنا حماد عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو ان رسول  
الله ﷺ قال من شرب الخمر فاجلدوه فان شربها فاجلدوه فان شربها فاجلدوه  
فان شربها فاجلدوه فان شربها الرابعة فاقتلوه \*

واخبرنا ابو العلاء الحسن بن احمد وجماعة قالوا انا جعفر بن عبد الواحد  
انا محمد بن عبد الله الضبي عن سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز انا عمرو  
ابن عون الواسطي ثنا هشيم عن مغيرة عن معبد بن خالد عن عبد بن عبد سمعت  
معاوية يقول قال رسول الله ﷺ من شرب الخمر فاضربوه فان عاد فاضربوه  
فان عاد فاقتلوه \* عبد بن عبد هو ابو عبد الله الجدلي وفي اسمه اختلاف \*

وقال سليمان حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا اسمعيل بن حفص ثنا  
معمتر بن سليمان عن ابيه عن مغيرة عن معبد بن عبد الرحمن بن عميد الجدلي  
قال سمعت معاوية يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر فاجلدوه  
فان عاد فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد الرابعة فاضربوا عنقه \*

واخبرني ابو بكر الخطيب انا يحيى بن عبد الوهاب اخبرنا محمد بن احمد  
انا عبد الله بن محمد انا احمد بن محمد الخزاعي ثنا موسى التبوذكي ثنا حماد عن  
حميد بن يزيد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال من شرب الخمر

فاجلدوه اربع مرات فان شربها الخامسة فاقتلوه \* قال الخطابي في معنى هذه الاحاديث قد يرد الامر بالوعيد ولا يراد به وقوع الفعل وانما يقصد به الردع والتحذير كقوله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده جددناه \* وهو لو قتل عبده لم يقتل به في قول عامة الفقهاء \* وكذلك لو جدده لم يجدد به بالاتفاق وقد يحتمل ان يكون القتل في الخامسة واجبا ثم نسخ لحصول الاجماع من الامة على انه لا يقتل وقد روى عن قبيصة بن ذؤيب ما يدل على ذلك \*

﴿ ذكر ما يدل على النسخ ﴾

قرأت على محمد بن عمر الحافظ أخبرك الحسن بن احمد أنا احمد بن عبد الله أنا محمد بن احمد العبدي أنا عبد الله بن محمد أنا اسحاق الحنظلي أنا عبد الرزاق ثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب الرابعة فاقتلوه . قال فحدثت به ابن المنكدر فقال قد ترك ذلك قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن النعمان فجلده ثلاثا ثم أتى به الرابعة فجلده ولم يزد \*

وقرأت على روح بن بدر بن ثابت أخبرك أبو الفتح احمد بن محمد في كتابه عن محمد بن موسى الصيرفي أنا محمد بن يعقوب الاصم أنا الربيع أنا الشافعي أنا ابن عيينة عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شرب الخمر فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاجلدوه ثم ان شرب فاقتلوه قال فأتى برجل فجلده ثم أتى به الثانية فجلده ثم أتى به الثالثة فجلده ثم أتى به الرابعة فجلده ووضع القتل فكانت رخصة . ثم قال الزهري لمنصور بن المعتمر ومخول كونا وافندي أهل العراق بهذا الحديث قال الشافعي والقتل منسوخ بهذا الحديث وغيره وهذا مالا اختلاف فيه عند أحد من أهل العلم علمته \*

(باب جلد المحصن قبل الرجم والاختلاف فيه)

أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر أنا مكى بن منصور أنا احمد ابن الحسن أنا محمد بن يعقوب انا الربيع أنا الشافعي ثنا الثقة من أهل العلم عن

يونس بن عبيد عن الحسن بن حطان هو ابن عبد الله الرقاشي عن عبادة بن الصامت  
 ن رسول الله ﷺ قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لمن سبى البكر بالبكر  
 جلد مائة وتغريب عام والذئب بالذئب جلد مائة والرجم . أخبرنا أبو العلاء الحافظ  
 أنا جعفر بن عبد الواحد أنا محمد بن عبد الله الضبي أنا سليمان بن أحمد ثنا محمد  
 ابن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم بن منصور بن زاذان عن الحسن بن  
 حطان بن عبد الله عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ خذوا عني قد  
 جعل الله لمن سبى الذئب بالذئب جلد مائة والرجم بالبكر بالبكر جلد مائة ونفي  
 سنة . هذا حديث صحيح ثابت وله طرق مخرجة في كتب الصحاح \*

أخبرني أبو الفضل الأديب أنا أبو منصور سعد بن علي أنا القاضي أبو الطيب  
 أنا علي بن عمر ثنا أبو عمر القاضي ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا محمد بن كثير  
 ثنا سليمان بن كثير عن حصين عن الشعبي قال أتى علي بمولاة سعيد بن قيس  
 الهمزاني فجلدها ثم رجها وقال جلدها بكتاب الله ورجمها بسنة رسول الله ﷺ \*  
 وقال أبو عمر القاضي ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن زريق  
 عن أبي حصين عن الشعبي قال أتى علي بشراحة الهمذانية قد فجرت فردها حتى ولدت  
 ولها ولدت قال اثنتونى بأقرب النساء منها فاعطاها ولدها ثم جلدها ورجمها وقال  
 جلدها بكتاب الله ورجمها بسنة رسول الله ﷺ . لم تثبت أمة الحديث سماع الشعبي  
 من علي والاعتماد على حديث عبادة وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فذهبت  
 طائفة إلى ان المحسن الزاني يجلد مائة ثم يرجم عملا بحديث عبادة ورأوا محكما ومن  
 قال به أحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وداود بن علي الظاهري وأبو بكر  
 ابن المنذر من اصحاب الشافعي وخالفهم في ذلك أكثر أهل العلم وقالوا بل يرجم  
 ولا يجلد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واليه ذهب إبراهيم النخعي والزهرري  
 ومالك وأهل المدينة والاوزاعي وأهل الشام وسفيان وأبو حنيفة وأهل الكوفة  
 والشافعي وأصحابه ما عدا ابن المنذر ورأوا حديث عبادة منسوخا وتمسكوا في ذلك  
 بأحاديث تدل على النسخ ونحن نورد بعضها \*

أخبرني أبو الفضل الأديب أنا سعد بن علي أنا القاضي أبو الطيب أنا علي ابن  
 عمر ثنا عبد الله بن الهيثم بن خالد ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر  
 عن الزهرري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن رجلا من أسلم جاء إلى النبي ﷺ

فاعترف بالزنا فأعرض عنه النبي ﷺ حتى شهد على نفسه أربع مرات فقال النبي ﷺ أبك جزون قال لا قال أحصنت قال نعم فأمر به النبي ﷺ فرجم بالمصل فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال النبي ﷺ خيراً ولم يصل عليه وقال الدارقطني حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال لما عز بن مالك حين أتاه فأقر عنده بالزنا قال لملك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا فقال له رسول الله ﷺ أفعلت كذا وكذا لا يكفى قال نعم فمعد ذلك أمر برجه . وقد روي حديث ما عز نفر من أحداث الصحابة نحو سهل بن سعد وابن عباس وغيرها ورواه أيضاً نفر تأخر إسلامهم . وحديث عبادة كان في أول الامر وبين الزمانين مدة \*

أخبرنا روح بن بدر وقرأته عليه أخبرك أبو الفتح الحداد في كتابه عن محمد ابن موسى الصيرفي أنا الاصم أنا الربيع أنا الشافعي قال فدلّت سنة رسول الله ﷺ على ان جلد المائة ثابت على البكرين الحرين ومنسوخ عن الثيبين وان الرجم ثابت على الثيبين الحرين لان قول رسول الله ﷺ «خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم» أول ما نزل فتسخ به الحبس والاذي عن الزانين فلما رجم رسول الله ﷺ ما عز أولم بجلده وأمر أنيساً أن يغدو على امرأة الاسمي فان اعترفت رجمها دل على لسخ الجلد عن الزانين الحرين الثيبين وثبت الرجم عليهما لان كل شيء أبدأ بعد أول فهو آخر. وقال الشافعي أيضاً في موضع آخر ولم يكن بين الاحرار في الزنا فرق الا بالاحصان بالنكاح وخلاف الاحصان به واذا كان قول رسول الله ﷺ قد جعل الله لهن سبيلاً البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ففي هذا دلالة على انه أول ما نسخ الحبس عن الزانين وحدا بعد الحبس وان كل حد حده الزانان فلا يكون الا بعد هذا اذا كان هذا أول حد الزانين \*

قال الشافعي أخبرنا مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وعن زيد بن خالد الجهني انهما أخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله ( ٢١٢ — الاعتبار )

ﷺ فقال أحدها يارسول الله اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقهها  
 أجل يارسول الله اقض بيننا بكتاب الله واثذن لي أن أتكلم قال تكلم قال ان ابني  
 كان عسيفاً على هذا فرنا بامرأته فأخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة  
 وبجارية لي ثم اني سألت أهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتعريب عام  
 وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لا قضين بينكما  
 بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغر به عاماً وأمر أنيساً  
 الاسلامي أن يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها . وقال الشافعي  
 وأخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان نبي الله ﷺ رجم يهوديين زنيا . قال الشافعي  
 فنبت جلد مائة والنفى علي البكرين الزانيين والرجم علي الثيبين الزانيين فان كانا  
 ممن أريدا بالجلد فقد نسخ عنها الجلد مع الرجم وان لم يكونا أريدا بالجلد وأريد به  
 البكران فهما مخالفان للثيبين في رجم الثيبين بعد آية الجلد بما روى رسول الله ﷺ  
 عن الله عز وجل وهذا أشبه بما نيه وارلى عندنا والله أعلم \*

### باب ماجاء فيمن زني بجارية امرأته من الاختلاف

قرئ علي أبي طاهر روح بن أبي الفرح وأنا أسمع أنا محمود بن اسماعيل  
 الصيرفي أنا ابو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذا شاه أنا سليمان بن احمد  
 ثنا عبدان بن احمد ثنا نصر بن علي ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن  
 عن جيون عن سلمة بن الحبوق عن النبي ﷺ في رجل وقع على جارية امرأته ان  
 كان استكرها فهي حرة وعليه مثلها وان كانت طاوعته فهي جاريته وعليه مثلها \*  
 وأخبرني أبو العلاء البصري عن أبي سعيد محمد بن سنده الفقيه أنا احمد  
 ابن عبد الله أنا سليمان بن احمد أنا موسى بن هارون أنا داود بن عمرو الضبي  
 أنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار قال سمعت الحسن بن أبي الحسن عن سلمة  
 ابن ربيعة بن الحبوق قال سمعت امرأة تسأل رسول الله ﷺ عن جارية لها خرج  
 بها زوجها الي سفر فأصابها فقال رسول الله ﷺ ان كان استكرها فهي حرة  
 وعليه مثلها وان كانت طاوعته فهي جاريته وعليه مثلها . كذا رواه عمرو عن  
 الحسن عن سلمة لم يذكر بينهما أحداً وقد اختلف علي قتادة فيه فبعضهم قال عنه

عن الحسن عن جيون عن سلمة كما ذكرنا وبمضمون رواه عنه عن الحسن عن قبيصة  
ابن حرب عن سلمة بن المحبق وفي الحديث كلام غير هذا \*

أخبرني محمد بن عمر الحافظ أنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله أنا  
محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا إمامنا قتادة عن خالد  
ابن عرفطة عن حبيب بن سالم أن رجلاً يقال له عبد الرحمن بن جبير وقع على  
جارية امرأته فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة فقال لا قضين فيك  
بقضية رسول الله ﷺ إن كانت أحلتها لك جلدتك مائة وإن لم تكن أحلتها  
لك رجمتك بالحجارة فوجدوه قد أحلتها له فجلده مائة قال قتادة كتبت إلى حبيب  
ابن سالم فكتب إلي بهذا \*

قال البخاري أنا أنقى هذا الحديث رواه عنه أبو عيسى الترمذي \* وقد  
اختلف أهل العلم في من وطئ جارية امرأته ويعلم ذلك فقال أكثر أهل العلم  
عليه الرجيم روي ذلك عن عمر وعلى وبه قال عطاء بن أبي رباح وأهل مكة وقتادة  
وبعض البصريين ومالك وأكثر أهل المدينة والشافعي وأصحابه وأحمد وإسحاق  
وذهب طائفة إلى أنه يجرد ولا يزوجم وبه قال الزهري والأوزاعي وقال أصحاب  
الرأي من أقر بأنه زني بجارية امرأته يحد وإن قال ظننت أنها تحل لي لم يحد \*  
وروي عن سفیان الثوري أنه قال إذا كان يعرف بالجهالة يعزر ولا يحد . وقال  
بعض أهل العلم في تخريج حديث النعمان أن المرأة إذا أحلتها له فقد أوقع له شبهة  
في الوطء يدرأ عنه الرجيم وإذا درأنا عنه حد الرجيم وجب عليه التعزير لما أتاه  
من المحذور الذي لا يكاد يعتد أحد في الجهل به وأما حديث سلمة فقد ذهب نفر  
من أهل العلم إلى أنه منسوخ وإنما قال النبي ﷺ ذلك قبل نزول الحدود \*

أخبرنا محمد بن أحمد بن الفرغ أنا عبد القادر بن محمد أنا الحسن بن علي أنا  
عمرو بن علي الزيات ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسمعيل بن مسعود الجحدري ثنا خالد  
ابن الحارث ثنا أشعث قال كان الحسن يأبى الأحديث سلمة بن المحبق بأبي غيره يعني  
حديث سلمة في رجل وقع على جارية امرأته قال الأشعث بلغني أن هذا قبل  
نزول الحدود وقال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم القزويني ثنا

ابو بكر محمد بن الفضل الطبري ثنا محمد بن المثني ابو موسى ثنا معاذ بن هشام حدثني  
ابي عن مطر عن عطاء الخراساني ان عبد الله بن مسعود قال في الرجل يقع على  
وليده امرأته ان عليه الثروي ( ١ ) قال فلم يتابعه على رضى الله عنه في ذلك  
وقال على انما قال النبي ﷺ هذا قبل الحدود وانما هو حلال او حرام فعليه الرجم \*

### ﴿ ومن كتاب السير ﴾

#### باب وجوب الهجرة ونسخه

اخبرنا أبو العلاء البصري عن ابي الحسن هبة الله بن الحسن انا محمد بن علي  
انا محمد بن ابراهيم بن المقرئ انا المفضل بن محمد الجندي انا ابو حمه محمد بن  
يوسف ثنا موسى بن طارق سمعت سفیان الثوري يذكر عن علقمة بن مرثد عن  
سليمان بن بريدة عن أبيه انه قال كان رسول الله ﷺ اذا أمر أميراً على جيش  
أو سرية أوصاه بتقوي الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيراً ثم قال  
اغزوا باسم الله في سبيل الله تقاتلون من كفر بالله اغزوا ولا تغدروا ولا تمثلوا  
ولا تقتلوا واذا انت اقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدي ثلاث  
خصال أو خلال فابتهم ما اجابوك اليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام  
فان قبلوا كف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم  
ان فعلوا فان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وان ابوا أن يتحولوا من  
دارهم الى دار المهاجرين فاخبرهم أنهم كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله  
الذي يجري على المسلمين ولا يكون لهم من النية والغنمة شيء الا أن يجاهدوا مع المسلمين \*  
قال أبو قررة وهذا فيما نرى والله أعلم قبل الفتح لانه لا هجرة بعد الفتح هذا  
حديث صحيح نابت من حديث بريدة بن الحصيب وله طرق في الصحاح وأما الهجرة  
فكانت واجبة في أولها لاسلام على ما دل عليها الحديث ثم صارت مندوبا اليها غير  
مفروضة وذلك قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله في الارض مراغماً كثيراً أو سعياً \*  
نزلت حين اشتد أذى المشركين على المسلمين عند انتقال رسول الله ﷺ الى المدينة

وأمروا بالانتقال الى حضرته ليكونوا معه في تعاونوا ويظهروا ان حزمهم أمر وليتعلموا منه أمر دينهم ويتفقهوا فيه وكان عظم الخوف في ذلك الزمان من قريش وهم أهل مكة فلما فتحت مكة ونجحت بالطاعة زال ذلك المعنى وارتفع وجوب الهجرة وعاد الأمر فيها الى التدب والاستحباب فها هجرتان فالتقطاة منهما هي الفرض والباقية هي التدب فهذا وجه الجرم بين الحديثين على ان بين الاسنادين ما بينهما اسناد حديث ابن عباس متصل صحيح واسناد حديث معاوية فيه مقال قاله الخطابي قلت أراد بحديث ابن عباس ما سيأتي ذكره وأراد بحديث معاوية قوله عليه أفضل الصلاة والسلام لانه قطع الهجرة حتى تنقطع التوبة \*

### ﴿ذكر أحاديث تدل على رفع وجوب الهجرة﴾

أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن أبي منصور محمد بن الحسين ابن احمد أخبرنا القاسم بن أبي المنذر أنا علي بن بحر القفطان أنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسن بن الربيع عن عبد الله بن إدريس عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن القرشي قال لما كان يوم فتح مكة جاء بابيه وقال يا رسول الله اجعل لابي نصيباً في الهجرة فقال انها لاهجرة فانطلق مذلاً فدخل على العباس وقال قد عرفتني قال أجل قال فخرج العباس في قبص له ليس عليه رداء فقال يا رسول الله قد عرفت فلانا والذي بيننا وبينه وجاء بابيه ليايمك على الهجرة فقال النبي ﷺ انه لاهجرة فقال العباس أفسمت عليك قال فدنا النبي ﷺ يده فمس يده وقال أبررت عمي ولاهجرة . قال ابن ماجه قال محمد بن يحيى قال الحسن بن الربيع قال ابن ادريس قال يزيد بن أبي زياد يعني لاهجرة من دار قد أسلم أهلها \*

أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن أحمد بن محمد عن أبي العباس أحمد بن عبد الغفار ابن أخته أنا محمد بن أبي نصر الفقيه أنا أبو القاسم اللخمي ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت لاهجرة بمد الفتح إنما كانت الهجرة قبل الفتح حين يهاجر الرجل بدينه الى رسول الله ﷺ وأما حين كان الفتح فحيث ماشاء الرجل عبد الله لا يضيع . وأخبرنا سفيان بن أبي عبد الله

الثوري أنا اراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقري أنا أبو بكر بن المنذر و ذكر  
خبر ابن عباس قال على رضى الله عنه ان الهجرة إنما كانت واحدة الى ان فتح الله  
على نبيه ﷺ مكة ثم زال فرضها ثبت عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال يوم  
الفتح لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا \*

اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن حيدر بن ابي القاسم القزوينى انا محمد بن  
الفضل بن احمد انا عبد الغافر بن محمد التاجر انا محمد بن عيسى انا ابراهيم بن  
محمد انا مسلم ثنا محي بن محي واسحاق بن ابراهيم قالوا انا حرير عن منصور  
عن مجاهد عن طروس عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ يوم الفتح فتح  
مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا . هذا حديث صحيح  
ثابت وله طرق فى الصحاح :

اخبرنا ابو موسى الحافظ انا احمد بن العباس انا محمد بن عبد الله الضبي انا  
سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الرحيم بن مير المصرى ثنا سعيد بن عفير ثنا  
الليث عن عقيل ورشد بن عن عقيل وقره بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن  
عمر بن عبد الرحمن بن يعلى بن امية ان اياه اخبره ان يعلى قال قلت يا رسول الله  
بايع ابي على الهجرة فقال رسول الله ﷺ ابايه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة  
رواه عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن عمرو بن عبد الرحمن بن امية عن  
ابيه عن يعلى نحوه وزاد وقد انقطعت الهجرة يوم الفتح \*

اخبرنا الفضل بن القاسم بن الفضل انا الحسن بن احمد انا احمد بن عبد  
الله ثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن ايوب العلاف ثنا سعيد بن ابي مرجم انا يحيى  
ابن ايوب وسليمان بن بلال أو احدهما عن عبد الرحمن بن حرملة عن محمد بن اياس  
ابن سلمة بن الاكوع ان اياه حدثه ان سلمة بن الاكوع قدم المدينة فلقبه بريدة  
ابن الحصيب فقال ارتددت عن هجرتك يا سلمة فقال معاذ الله ابي فى اذن من  
رسول الله ﷺ ابي سمعت رسول الله ﷺ يقول ابدؤا باسم فشموا الرياح  
واسكنوا الشام فقالوا انا نخاف ان يغير ذلك هجرتنا فقال رسول الله ﷺ انتم  
مهاجرون حيث كنتم \*

آخر الجزء السادس من الاصل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
وآله واصحابه وسلم \*

## \* (الجزء السابع) \*

## \* باب الامر بالدعوة قبل القتال ونسخه \*

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الخطيب أنا يحيى بن عبد الوهاب العبدي أنا أبو بكر محمد بن علي أنا محمد بن إبراهيم الخازن أنا المفضل بن محمد الجندي أنا محمد بن يوسف الزبيدي ثنا موسى بن طارق قال ذكر سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس أنه قال ما قاتل رسول الله ﷺ قوما قط حتى يدعوهم \*

أخبرني أبو الفتح عبد الله بن أحمد عن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد أنا علي بن محمد بن جعفر أنا سليمان بن أحمد أنا إسحاق أنا عبد الرزاق عن معمر والثوري ابن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان النبي ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وعن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا باسم الله فقاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدأ وإذا أنت لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فإين أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم الحديث \*

أخبرنا محمد بن جعفر عن أبي الحسين هبة الله بن الحسن أنا أبو بكر محمد بن علي أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو السميد الشعبي أنا أبو حمزة أنا موسى بن طارق سمعت عبد الله بن عمر بن حفص يذكر عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ لا يبديت أحداً ولكنه ينزل قريباً منهم فإذا أصبحوا فإن سمع آذاناً كف عنهم وإن لم يسمع النداء أغار عليهم \* وفي الباب أحاديث ثابتة الإسناد صحيحة . وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم إلى أنه لا يغزو أحداً من المشركين قبل الداء إلى الإسلام وإليه ذهب مالك وجماعة من أهل المدينة وتمسكوا بهذه الأحاديث وقال مالك لا أرى أن يغزوا حتى يؤذوا ولا يقاتلوا حتى يؤذوا وروينا عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى جعونة وأمره على الدروب فامرهم أن يدعوهم قبل أن يقاتلهم . وخالفهم في ذلك أكثر أهل العلم وأباحوا قتالهم قبل أن يدعوهم ورأوا الحكم الأول منسوخاً وإليه ذهب

الحسن البصري و ابراهيم النخعي و ربيعة بن أبي عبد الرحمن و يحيى بن سعيد الانصارى و الليث بن سعد و الشافعي و اصحابه و اكثر أهل الحجاز و أهل الكوفة و سفيان و ابو حنيفة و اصحابه و احمد بن حنبل و اسحاق الحنظلي و قال سفيان يدعوا احسن. قال ابن المنذر و احتج الليث و الشافعي بقتل ابن أبي الحقيق و احتج الليث بقتل سفيان بن نبيح الهذلي الذي قتله عبد الله بن أنيس و كان الشافعي و أبو ثور يقولان فان كان قوم لم تبلغهم الدعوة و لا لهم علم بالاسلام لم يقاتلوا حتى يدعوا الى الاسلام قال ابن المنذر كذلك نقول \*

### ﴿ ذكر ما يدل علي النسخ ﴾

اخبرني عبد الله بن احمد بن محمد انا عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن اذا اخبرني ابي انا عبد الملك بن الحسن انا يعقوب بن اسحاق ثنا الدقبقي ايزيد ابن هارون انا ابن عوز قال كتبت الى نافع اسأله عن القوم اذا غزوا يدعون العدو قبل ان يقاتلوا فكتب الي انما كان ذلك الدعاء في اول الاسلام و قد اغار رسول الله ﷺ و بني المصطلق و هم غارون و انما هم تسقى علي الماء فقتل مقاتلتهم و سبيهم و اصاب زائد جويرية بنت الحارث و حدثني بهذا الحديث عبد الله و كان في ذلك الجيش . هذا حديث صحيح ثابت و متفق على ثبوته و اخر اجهوله طرق في الصحاح من حديث نافع و غيره من أصحاب عبد الله بن عمر \*

أخبرني محمد بن احمد بن الفرج عن المؤمن الساجي اخبرتنا فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق انا عبد الملك بن الحسن الازهرى انا ابو عوانة الاسفرائني ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم انا علي بن بكار عن بن عون عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ اغار على خيبر يوم الخميس و هم غارون فقتل المقاتلة و سبي الذرية و قال بعض من رأى الجمع بين هذه الاحاديث ان الاحاديث الاول عمولة على الامر بدعاء من لم تبلغهم الدعوة و اما بنو المصطلق و اهل خيبر و ابن ابي الحقيق فان الدعوة قد كانت بلغتهم. و قال ابن المنذر ايضاً و اغار رسول الله ﷺ على اهل خيبر بغير

دعوة وأباح رسول الله ﷺ تبنت المشركين وأمر اسامة بن زيد أن يغير على ابني  
 ودفع الزاية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ليقاتل من غير أن يأمر أحداً منهم  
 أن يقدم بين يديه دعاء لهم فدل ذلك على أن المأمور بالدعاء من قاتل من لم تبلغهم  
 الدعوة وأما من بلغت الدعوة (١) فإن قتلهم مباح من غير دعاء يحدثه لهم من أراد  
 قتلهم والله أعلم. وقالوا أيضاً في حديث أنس كان ينزل قريياً منهم حتى يصبح يحتمل  
 أنه كان يفعل ذلك عند كثرة المسلمين وقوتهم وثقته بظفرهم لئلا يجنى بعض المسلمين  
 على بعض في سواد الليل \*

﴿ باب قتل النساء والولدان من أهل الشرك والاختلاف في ذلك ﴾

أخبرني محمد بن إبراهيم بن علي أنا يحيى بن عبد الوهاب أنا محمد بن علي أنا  
 محمد بن إبراهيم أنا المفضل بن محمد أنا محمد بن موسى ثنا موسى بن طارق قال  
 سمعت سفيان الثوري يذكر عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أنه  
 قال كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه بتقوى الله في  
 خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا باسم الله تقاتلون من كفر  
 بالله اغزوا ولا تدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا \*

وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب على ثلاثة أوجه فطائفة ذهب إلى منع  
 قتل النساء والولدان مطلقاً ورأت حديث الصعب بن جثامة ويأتي ذكره منسوخاً  
 وذهبت طائفة إلى جواز قتلهم مطلقاً ورأت حديث بريدة الذي ذكرناه وحديث  
 الأسود بن سريع ويأتي ذكره منسوخاً. وطائفة ثالثة فرقت وقالت  
 إن كانت المرأة تقاتل جاز قتلها ولا يجوز قتلها صبراً وكذا في الولدان قالوا إن كانوا  
 مع آبائهم ويتدوا جاز قتلهم ولا يجوز قتلهم صبراً. وقد تمسكت كل طائفة بحديث  
 ونحن نورد بعضها مختصراً \*

أخبرنا محمد بن علي بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن أحمد أنا الحسن بن أحمد  
 ابن شاذان أنا دعاج بن أحمد أنا محمد بن علي أنا سعيد أنا سفيان عن الزهري

(١) وجد في هامش النسخة الهندية ما نصه وجد في النسخة الهندية ما نصه هذا اللفظ أعني وأما  
 من بلغت الدعوة لم يوجد في الأصول بل وجد على حاشية المنقول منه وأدخل في المتن لمناسبة المعنى  
 (٢٢٣ — الاعتبار)

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سألت رسول الله ﷺ أو سمعته سئل عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسايتهم وذرياتهم قال هم منهم . هذا حديث صحيح ثابت اتفق البخاري ومسلم على اخراجه . وقالت الطائفة الاخرى وحديث بريدة كان في أول الامر وقصة حديثه تدل على ذلك وأما حديث الصعب بن جثامة فالمشهور انه كان في عمرة الفضية وذلك بعد الاول زمان فوجب المصير اليه . وأما الطائفة الثالثة التي رأت حديث الصعب منسوخاً فحجتهم ما أخبرنا محمود بن أبي القاسم بن عمر عن طراد بن محمد الزينبي انا احمد ابن علي بن الحسن انا حامد بن محمد الهروي انا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا اسماعيل ثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن الاسود بن سريع قال كنت مع رسول الله ﷺ في غزاة فاصاب الناس ظفرا حتى قتلوا الذرية فقال رسول الله ﷺ الا لا تقتلن ذرية الا لا تقتلن ذرية . أخبرنا محمد بن علي بن احمد انا احمد ابن الحسين في كتابه انا الحسن بن احمد انا دعبلج انا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه قال نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان اذ بعث الي ابن أبي الحقيق . ومن كان يذهب الى هذا القول سفيان بن عيينة وكان يقول حديث الصعب بن جثامة منسوخ ورواه عن الزهري قال الشافعي أخبرنا بن عيينة عن الزهري وذكر حديث الصعب بن زائد وقال أخبرنا بن عيينة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه وذكر الحديث قال الشافعي فكان سفيان يذهب الى ان قول رسول الله ﷺ هم منهم اباحة لقتلهم واذن منه وان حديث ابن أبي الحقيق ناسخ له وقال كان الزهري اذا حدث حديث الصعب بن جثامة اتبعه حديث ابن كعب . وأما الطائفة الثالثة . قالت مها أمكن الجمع بين الاحاديث تعذر ادعاء النسخ وفي هذا الباب يمكن كما ذكرنا ثم حديث رباح بن الربيع يدل على ذلك . أخبرني محمد بن علي بن احمد عن احمد بن الحسن انا الحسن بن احمد انا دعبلج انا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا مقبرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد حدثني مرقع بن صيفي أخبرني جدي رباح بن الربيع أخي حنظلة الكاتب انه كان مع رسول الله ﷺ في غزاة على مقدمة خالد بن الوليد

فر رباح وأصحابه على امرأة مقتولة مما أصابت المقدمة فوقفوا عليها يتمجبون منها  
 جاء رسول الله ﷺ على ناقته فلما جاء انفرجوا عن المرأة فوقف عليها رسول الله  
 ﷺ فنظر اليها فقال أكانت هذه تقاتل ألم تكن في وجوه القوم ثم قال لرجل  
 الحلق خالد اذ لا يقتلن ذرية ولا عسيفا وقد بين الشافعي ما أهم من هذه الاحاديث ولخصها \*  
 أخبرنا طاهر بن محمد بن طاهر عن احمد بن علي بن عبد الله أنا الحاكم  
 أبو عبد الله أنا أبو العباس أنا الربيع أنا الشافعي أنا ابن عينة عن الزهري عن  
 عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس. أخبرني الصعب بن جثامة انه سمع النبي ﷺ  
 يسأل عن أهل الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نساءهم وذراريهم فقال النبي  
 ﷺ هم منهم وعن سفیان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه ان النبي ﷺ لما امت  
 الى ابن أبي الحقيق هي عن قتل النساء والولدان. قال فكان سفیان يذهب الى قوله النبي  
 ﷺ هم منهم انه اباحة لقتلهم وان حديث ابن أبي الحقيق ناسخ له قال وكان الزهري  
 اذا حدث بحديث صعب بن جثامة اتبعه حديث كعب بن مالك. قال الشافعي حديث  
 الصعب كان في آخر عمرة النبي ﷺ فان كان في عمرته الاولي فقد قتل ابن أبي الحقيق  
 قبلها وقيل في سنتها وان كان في عمرته الآخرة فهي بمد أمر ابن أبي الحقيق من  
 شك والله أعلم \*

قال الشافعي رحمه الله ولم نعلمه رخص في قتل النساء والولدان ثم نهى عنه .  
 ومعنى نهى عندنا والله أعلم عن قتل النساء والولدان ان يقصد قتلهم بقتل وهم  
 يعرفون متميزين ممن امر بقتله منهم ومعنى قوله منهم انهم يجمعون خصلتين ان ليس  
 لهم حكم الايمان الذي يمنع به الدم ولا حكم دار الايمان (١) الذي يمنع به الفارة  
 على الدارو اذا اباح النبي ﷺ البيات والفارة على الدار واغار على بني المصطلق  
 غارين والعلم يحيط ان البيات والفارة اذا أحلا باحلال رسول الله ﷺ لم يمنع  
 أحد بيت أو اغار من ان يصيب النساء والولدان فيسقط المأثم فيهم والكفارة  
 والعقل والتود عن من اصابهم اذا اباح ان يبيت ويغز وليست له حرمة الاسلام  
 ولا يكون له قتلهم عامدا لهم متميزين عارفاهم وانما نهى عن قتل الولدان لانهم لم  
 يباغوا كفرا فيعملوا به فيقتلوا به وعن قتل النساء لانه لا معنى فيهن لقتال  
 وانهن والولدان متخولون فيكونون قوة لاهل دين الله عز وجل \*

﴿فإن قال قائل﴾ أن هذا بغيره . قيل فيه ما اكتفى العالم به من غيره . قال افتجد ما تشيده به قات \* نعم قال الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة الآية . قال فوجب الله تعالى لقتل المؤمن خطأ الدية وتحرير رقبة وفي قتل ذى الميثاق الدية وتحرير رقبة اذا كان معاً ممنوعى الدم بالايان أو العهد والدار معاً وكان المؤمن في الدار غير الممنوعة وهو ممنوع بالايان فجعلت فيه الكفارة باتلافه ولم يجعل فيه الدية وهو ممنوع الدم بالايان فلما كان الولدان والنساء من المشركين لا ممنوعين بالايان ولا دار لم يكن فيهم عقل ولا قود ولا دية ولا مائم ولا كفارة ان شاء الله عز وجل \*

﴿باب النهى عن قتال المشركين في أشهر الحرم ونسخ ذلك﴾

اخبرنا محمد بن عبد الخالق بن ابي نصر انا احمد بن محمد بن بشر انا احمد بن عبد الله انا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا احمد بن محمد بن ايوب انا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش في رجب مقفله من بدر الاولي وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم أحد من الانصار وكتب لهم كتاباً وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمر به ولا يستكره من اصحابنا احداً فلما سار عبد الله يومين فتح الكتاب فنظر فيه فاذا فيه اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم فلما نظر عبد الله ابن جحش في الكتاب قال سمما وطاعة وذكر الحديث ثم قال ومضى عبد الله بن جحش وبقية اصحابه حتى نزلوا بنخلة فمرت به غير لقريش تحمل زيبا وادما وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه نوفل بن عبد الله والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما رأوهم هابوهم وقد نزلوا قريبا منهم فاشرف لهم عكاشة بن محسن وكان قد حلق رأسه فلما رأوه امنوا وقالوا القوم عمار لا بأس عليكم منهم وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم والله لئن تركم القوم هذه الليلة ليدخن الحرم فليمتنعن به منكم ولئن قتلتموهم لقتلوه في الشهر الحرام فتردد القوم وهابوا الاقدام عليهم

ثم شجعوا عليهم واجموا على قتل من قدروا عليه وأخذ ما معهم فرمى واقد بن  
عبدالله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم  
ابن كيسان وأفلت القوم نوفل بن عبد الله فأعجزهم وأقبل عبد الله بن جحش  
وأصحابه بالعبير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله ﷺ المدينة \*  
وذكر ابن اسحاق عن ابن عبد الله بن جحش ان عبد الله قال لأصحابه  
ان لرسول الله ﷺ فما غنمتم الحس وذلك قبل ان يفرض الله تعالى الحس من  
الغانم فعزل لرسول الله ﷺ خمس العبور وقسم سائرها بين أصحابه فلما قدموا على رسول  
الله ﷺ المدينة قال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فوقف العبير والأسيرين وابى ان  
يأخذ من ذلك شيئاً فلما قال ذلك رسول الله ﷺ سقط في ايدي القوم وظنوا انهم  
قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين فما صنعوا وقات قريش قد استحل محمد  
وأصحابه الشهر الحرام فسفكوا فيها الدم وأخذوا فيه المال وامروا فيه الرجال  
فقال من رد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انما اصابوا ما اصابوا في شعبان  
وقالت يهود تهاؤلاً بذلك على رسول الله ﷺ عمرو وعمرت الحرب \* الحضرمي  
حضرت الحرب : واقد وقدت الحرب : فجل الله ذلك عليهم وبهم فلما اكثرت الناس  
في ذلك انزل الله تعالى على رسوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال  
فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه (واتم  
اهله) اكبر عند الله (من قتل من قتلتم منهم) والفتنه اشد من القتل اي قد كانوا  
يفتنون المسلم في دينه حتى يردوه الى الكفر بعد ايمانه وذلك اكبر عند الله من  
القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اي ثم هم  
مقيمون على اخذ ذلك واعظامه غير تائبين ولا نازعين فلما نزل القرآن بهذا الامر  
وفرغ الله عن المسلمين ما كانوا من الشفق قبض رسول الله ﷺ العبير والأسيرين  
وبعث اليه قريش في فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله  
ﷺ لا نقديكوهما حتى يقدموا صاحبانا سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان  
فانا نحشاكم عليهما فان قتلتموهما تقتل صاحبكم فقدم سعد وعتبة ففداهما رسول الله  
ﷺ منهم فاما الحكم بن كيسان فاسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله  
ﷺ حتى قتل يوم يرمعونه شهيداً واما عثمان بن عبد الله فالحق بمكة فمات بها كافراً

هذا الحديث وان كان ابن اسحاق رواه منقطعاً فان له اصلاً في المسند وهو مشهور في المغازي متداول بين اهل السير ورواه الزهري عن عروة نحوه وهو من جيد مراسيل عروة غير أن حديث ابن اسحاق آثم وأن صح الحديث فهو من قبيل نسخ السنة بالكتاب والله اعلم \*

### ﴿ باب الاستعانة بالمشركين ﴾

اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن حيدر الامام انا محمد بن الفضل بن احمد انا ابو الحسين ابن محمد التاجر انا محمد بن عيسى انا ابراهيم بن محمد ثنا مسلم حدثني ابوطاهر حدثني عبد الله بن وهب عن مالك بن انس عن الفضل اعلمه ابن ابي عبد الله عن عبد الله بن دينار الاسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ انها قالت خرج رسول الله ﷺ قبل بدر فلما كان بحجرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه فلما ادركه قال لرسول الله ﷺ جئت لاتبئك واصيب معك قال له رسول الله ﷺ أتومن بالله ورسوله واليوم الآخر قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي ﷺ كما قال اول مرة لا فارجع فلن استعين بمشرك قالت ثم رجع فادركه بالبيداء فقال له كما قال اول مرة فقال أتومن بالله ورسوله قال نعم فقال له رسول الله ﷺ فانطلق هذا حديث صحيح وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهبت جماعة الى منع الاستعانة بالمشركين مطلقاً وتمسكوا بظاهر هذا الحديث وقالوا هذا حديث ثابت عن النبي ﷺ وما يعارضه لا يوازيه في الصحة والتبوت فتعذر ادعاء النسخ لهذا وذهبت طائفة الى أن للامام أن يأذن للمشركين أن يغزوا معه ويستعين بهم ولكن بشرطين احدهما ان يكون في المسلمين قلة وتدعو الحاجة الي ذلك والثاني ان يكونوا ممن يوثق بهم فلا تخشى ثائرتهم ففقد هذان الشرطان لم يجز للامام ان يستعين بهم قالوا ومع وجود الشرطين يجوز الاستعانة بهم وتمسكوا في ذلك بما رواه ابن عباس ان رسول الله ﷺ استعان بيهود بني قنقاع ورضخ لهم واستعان بصفوان بن امية في قتال هوازن يوم حنين. قالوا وتعين



فقال يسئلونك عن الانفال وهي في قراءة عبدالله بن مسعود يسئلونك الانفال قال كان رسول الله ﷺ ينقل ما شاء من المغنم وكان رسول الله ﷺ ينقل سعد ابن مالك سلاح العاص بن سعيد يوم بدر وكان سعد قتل العاص ثم نسخ ذلك واعلموا انما غنم من شيء فان لله خمسة ، في قراءة عبدالله انما غنم من شيء فله وللرسول وكان يؤخذ المغنم فيخرج خمسة فينقل رسول الله ﷺ من خمس الخمس سهمه . وللإمام اليوم له ان ينقل من سهم الله والرسول ما شاء وانما هو خمس الخمس ليس غيره \*

\* (باب أخذ السلب من غير بيعة وما فيه من الاختلاف) \*

اخبرنا محمود بن ابي القاسم بن عمر البغدادي انا طراد بن محمد في كتابه انا احمد بن علي بن الحسين انا حامد بن محمد الهروي انا علي بن عبدالعزيز ثنا ابو عبيد ثنا ابو معاوية الشيباني عن ابي عون الثقفي عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل سعيد بن العاص وقال غيره العاص بن سعيد قال ابو عبيد هذا عندنا هو المحفوظ قتل العاص قال واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكنيعة فاتي به رسول الله ﷺ وقد قتل أخي عمير اقبل ذلك فقال لي رسول الله ﷺ اذهب به فاقه في القبض فرجعت وبى ما لا يعلمه الا الله من قتل أخي وأخذ سابي فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال فقال رسول الله ﷺ اذهب فخذ سيفك \*

وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان الغنائم يعطي السلب اذا قال انه قتله ولا يسأل على ذلك بيعة واليه ذهب الاوزاعي عملا بظاهر هذا الحديث وفي الباب أحاديث غير هذا : وقالت طائفة من أهل الحديث لا يعطي الا بيعة لانه مدع ورأت الحديث الذي ذكرناه منسوخا لان هذا كان في يوم بدر وقد ثبت ان رسول الله ﷺ قال عام حنين من قتل قبلا له عليه بيعة فله سلبه \*

أخبرنا أبو علي حمزة بن أبي الفتح الطبري انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم ثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الضبي عن مالك حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من

المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاشتدت اليه حتى أتته من ورائه فضربته على جبل عاتقه فأقبل فضمى ضمة وجدت منها ريح الموت وأدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقال ما للناس قلت أمر الله ثم إن الناس رجموا وجلس رسول الله ﷺ فقال من قتل قتيلا له عليه يذنة فله سلبه قال فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك قال فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله ﷺ مالك يا أبا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك القليل عندي فأرضه من حقه فقال أبو بكر الصديق لاها الله إذا لا يعمد الي أسد من أسد الله يقا تل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله ﷺ صدق فأعطه إياه فأعطاني فبعت الدرع فأبعت مخرفا في بني سلمة فانه لأول مال تأثنته في الاسلام . هذا حديث صحيح ثابت من حديث المدنيين اتفقت أئمة الصحاح على اخراجه \*

( ومن كتاب الهدنة )

أخبرنا محمد بن عبد الخالق انا احمد بن محمد انا احمد بن عبد الله انا حبيب ابن الحسن ثنا محمد بن يحيى انا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد بن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم انهما حدثاه قال اخرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وذكر الحديث بطوله قال الزهري فكتب بمعنى الصالح بينه وبين قريش ثم قال أكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهل بن عمرو واصطالحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض على انه من أتى رسول الله ﷺ من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا من مع رسول الله ﷺ لم يردوه عليه وان ينشأ عيبة مكفوقا وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله ﷺ وعهده فليدخل ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه قال فينا رسول الله ﷺ يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو اذ جاءه أبو جندل بن سهيل بن عمرو يوسف ( ٢٣م — الاعتبار )

في الحديد قد انفلت الي رسول الله ﷺ فلما رأى سهيل أبا جندل قام اليه فضرب في وجهه وأخذ يلبيه وقال يا محمد قد وجبت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال صدقت فجعل يبره ويلبيه ويجره ويرده الي قريش وذكر تمام الحديث هذا حديث طويل مخرج بطوله في الصحاح واقتصرنا منه على القدر المذكور اذ فيه الغرض ووجه الاستدلال ان النبي ﷺ صالحهم على أن يرد اليهم من أتاه من قبلهم فذهب أكثر أهل العلم الي أن الصالح كان معقوداً بينهم على رد الرجال والنساء فصار حكم النساء منسوخاً بالآية \*

أخبرني أبو المحاسن الانصاري أنا احمد بن محمد أنا احمد بن عبد الله ثنا حبيب بن الحسين ثنا محمد بن يحيى أنا احمد بن محمد بن أيوب أنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثنا الزهري عن عروة بن الزبير قال دخلت عليه وهو يكتب كتابا الي ابن أبي هنيذة صاحب الوليد بن عبد الملك وكتب يسأله عن قول الله عز وجل ( اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعنوهن الي قوله عليهم حكيم) \* قال فكتب اليه عروة بن الزبير ان رسول الله ﷺ كان صالح قريشاً يوم الحديدية على أن يرد عليهم من جاء بغير إذن وليه فلما هاجر النساء الي النبي ﷺ والي الاسلام أبي الله أن يردن الي المشركين اذا امتحن محنة الاسلام فعرفوا انهن انما جئن رغبة فيه وأمر برد صدقاتهن اليهم اذا حبسن عنهم ان هم ردوا على المسلمين صداق من حبسوا عنهم من نسائهم ثم قال ذلك حكم الله بحكم بينكم فامسك رسول الله ﷺ النساء ورد الرجال \*

وقد أخرج البخاري باسناده عن عروة انه سمع المسور بن مخرمة ومروان يخبران عن أصحاب النبي ﷺ قالوا لما كتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل على رسول الله ﷺ انه لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا ردته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وأبي سهيل الا ذلك فكان به النبي ﷺ على ذلك فرد يومئذ أبا جندل الي أبيه سهيل ولم يات به أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلماً وجاء المؤمنات مهاجرات فكانت أم كانوا بنت عتبة ابن أبي معيط من خرج الي رسول الله ﷺ يومئذ رهي عاتق فجاء أهلهم يسألون

النبي ﷺ أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله فيهن إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فاستنوهن الله أعلم بإيمانهن الي قوله ولا هم يحملون لمن قرئ على محمد بن عبد الخالق وأنا أسمع أخبرك عبد الواحد بن اسماعيل في كتابه أنبأ أبو نصر البلخي أنا أبو سليمان الخطابي قال وأما قوله ثم جاءت نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى فيهن يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية وقد اختلف العلماء في هذا على قولين \*

﴿أحدهما﴾ ان النساء لم يدخلن في الصلح وإنما وقع الصلح بينهم على رد الرجال وهذا أشبه القولين بالصواب ويبدل على صحة ذلك قوله يعني في بعض الروايات وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته \*  
 (والقول الآخر). ان الصلح كان معقوداً بينهم على رد الرجال والنساء معاً لان في بعض الروايات ولا يأتيك منا أحد الا رددته فاشتمل عمومهم على النساء والرجال الا ان الله تعالى نسخ ذلك بالآية ومن ذهب الى هذا الوجه أجاز نسخ السنة بالكتاب وفيه دليل على ان الامام اذا شرط في العقد مالا يجوز فعله في حكم الدين كان ذلك الشرط باطلا وقد قال ﷺ كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وفيه على هذا التأويل دليل على جواز وقوع الخطأ من رسول الله ﷺ في بعض الامور ولكن لا يجوز تقريره عليه \*

\* (باب في منع الامام دفع السلب الي القاتل) \*

اخبرني محمد بن أبي عيسى المديني انا الحسن بن احمد انا احمد بن عبدالله انا محمد بن بكر ثنا ابو داود ثنا احمد بن حنبل ثنا الوليد بن مسلم حدثني صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مونة ورافقتي مددي من أهل اليمن فلقينا جوع الروم وفيهم رجل على فرس اشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب فجعل الرومي يفرى بالمسلمين وقعد له المددي خلف صخرة فر به الرومي فمرقب فرسه فخر وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله على المسلمين بعث خالد بن الوليد اليه فأخذ السلب قال عوف فائنته فقلت يا خالد ما علمت ان رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل قال بلي ولكنني استكثرته فقلت لتردنه اليه أو لا عرفتها عند رسول

الله ﷺ فإني إن برد عليه قال عوف فاجتمعنا عند رسول الله ﷺ فقصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال رسول الله ﷺ رد عليه ما أخذت منه قال عوف فقلت دونك يا خالد ألم أفلك فقال رسول الله ﷺ وماذا فآخبرته فنضب وقال يا خالد لا ترد عليه هل أتم تاركوا لي امرأتي لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره \* قال الخطابي يفري معناه شدة النكابة فيهم يقال يفري الفري إذا كان يبائع في الأمر وقوله لا عرفتكها أي لا حاربتك فيها حتى تعرف صنيعك ، قال الخطابي وفقهه أن السلب ما كان قليلاً أو كثيراً فإنه للقاتل لا ينجس لأنه أمر خالد برده عليه مع استنكاره إياه وإنما كان رده إلى خالد بعد الأمر الأول بأعطائه القاتل نوعاً من النكير على عوف وردعا له وزجراً لئلا يتجرأ الناس على الأئمة ولا يتسرعون إلى الوقعة فيهم وكان خالد مجتهداً في صنيعه ذلك وكان قد استكثر السلب فامضى رسول الله ﷺ اجتهاده لما رأى في ذلك من المصاحبة العامة بعد أن كان خطأ في رأيه الأول فالأمر الخاص معومور بالعام واليسير من الضرر محتمل للكثير من النفع والصالح فيشبهه أن يكون النبي ﷺ قد عوض المددي من الخمس الذي هو له وترضى خالدًا بالصح له وتسليم الحكم له في السلب وفيه دليل على أن نسخ الشيء قبل الفعل جائز ألا ترى أن النبي ﷺ أمره برد السلب ثم أمره بامساكه قبل أن يردده وكان في ذلك نسخ لحكمه الأول \*

### ﴿ باب مبايعة النساء ﴾

قرأت علي محمد بن علي بن أحمد أخبرك أحمد بن الحسن في كتابه أنا الحسن بن أحمد نناد عالج أنا محمد بن علي ثنا سعيد ثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن عامر الشعبي قال كان رسول الله ﷺ يبائع النساء فيضع ثوبا على يده فلما كان بعدكن يجئن النساء فيقرأ هذه الآية عليهن ( يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأبضنك علي أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك ) الآية \* فإذا أقررن قال قد بايعتكن حتى جاءت هند امرأة أبي سفيان أم معاوية فلما قال ولا يزنين قالت أو تزني الحرة

لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية فكيف في الاسلام فقال ولا يقتل أولادهن  
 فقلت انت قلت آباءهم وتوصينا في أولادهم فضحك رسول الله ﷺ قال ولا  
 يسرقن فقالت يارسول الله انى أصيب من مال أنى سفيان قال فرخص لها \* قلت  
 وردت في الباب احاديث ثابتة تصرح بان النبي ﷺ لم يباح امرأة أجنبية قط  
 في المباحة وانما كان يباحن قولاً كذلك هو في حديث اميمة وغيرها \*  
 أخبرنا ابو العلاء الحافظ انا جعفر بن عبد الواحد انا محمد بن عبد الله الضبي انا  
 سليمان بن احمد ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا القعنبى عن مالك عن محمد بن المنكدر عن  
 اميمة بنت رقيقة قالت اتيت رسول الله ﷺ في نسوة لنبايعه فقلن نبايعك يارسول الله  
 علي ان لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأني بيهتان  
 نقتربه بين أبدينا وارجلنا ولا نهصيك في معروف فقال رسول الله ﷺ فيها  
 استطعتن واطقتن فقلن الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا هلم فلنبايعك يا رسول الله  
 قال انى لا اصافح النساء انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة أو مثل قولى  
 لامرأة واحدة . وحديث الشعبي الذي بدأنا بذكره منقطع فلا يقاوم هذه  
 الاحاديث الصحاح فان كان ثابتاً ففيه دلالة على النسخ وله شاهد في بعض الاحاديث  
 والله أعلم بالصواب \*

### ﴿ ومن كتاب الايمان ﴾

اخبرنى محمد بن عبد الخالق انا ابو الفتيان عمر بن عبد الكريم الحافظ في  
 كتابه انا ابو عبد الله محمد بن محمد الطالقاني انا عبد الرحمن بن عثمان التميمي  
 بدمشق ثنا الحسن بن حبيب ثنا عبد الله بن عبد بن يحيى المعروف بابن ابي حرب اخبرنى  
 ابو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة الكنانى اخبرني ابي عن نصر بن علقمة عن  
 اخيه محفوظ عن ابن عائد قال قال يزيد بن سنان ان النبي ﷺ كان يحلف زمناً  
 فيقول لا وايبك حتى نهى عن ذلك ثم قال النبي ﷺ لا يحلف احدكم بالكعبة  
 فان ذلك اشراك وليقل ورب الكعبة \* هذا حديث غريب من حديث الشاميين  
 واسناده ليس بذاك القاتم غير ان له شواهد في الحديث تدل على ان الحديث له  
 اصل نحو ما قد روى عن النبي ﷺ في قصة الاعرابى السائل عن فرائض

الصلوات انه قال افلح وايمه ان صدق \* وفي حديث ابي العشاء الدارمي عن ابيه  
قال النبي ﷺ وايبك لو طعنت في فيخذها لاجزأك \* فان صح الحديث فهو ظاهر  
في النسخ واما الحلف بغير الله فهو مكروه عند اهل العلم لقوله ﷺ لا تحلفوا ابا بائسكم  
ولا بامهاتكم ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون  
وان حلف بغير الله لا ينعقد يمينه ولا يحنث في يمينه. وقال احمد اذا حلف بالنبى ﷺ  
انعدت يمينه وتعلقت الكفارة بالحنث بها لانه احد شرطى الشهادة والحلف به  
يوجب الكفارة كاسم الله تعالى \*

### ﴿ ومن كتاب الاشربة ﴾

اخبرني عبد الرزاق بن اسمعيل وجماعة قالوا انا عبد الرحمن بن احمد انا احمد  
ابن الحسين القاضي انا احمد بن محمد الحافظ انا احمد بن شعيب انا يوسف بن  
محمد المعنى البصري حدثني عبد الوارث عن ابي التياح قال حفص الليثي قال اشهد  
على عمران انه حدثنا قال نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير وعن التخنم  
بالذهب وعن الشرب في الخنم \* قريء علي ابي طاهر روح بن بدر وانا اسمع  
اخبرك محمود بن اسمعيل انا احمد بن محمد بن الحسين انا سليمان بن احمد ثنا احمد  
ابن محمد السيوطي ثنا عفان ثنا شعبة عن ابي التياح عن حفص الليثي عن عمران  
ابن حصين ان النبي ﷺ نهى عن الخنم قلت والخنم الجر الاخضر \*

اخبرني ابو الفضل الاديب انا سعد بن علي انا القاضي ابو الطيب انا علي  
ابن عمر ثنا الحسين بن اسمعيل ثنا ابو الاشعث احمد بن المقدم ثنا نوح بن قيس  
عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة عن نبي الله ﷺ انه قال لو فدعبد القيس  
لا تشربوا في نقيرو ولا مقير ولا دباء ولا حنم ولا مزادة \* قلت \* النقيرو اصل النخلة  
ينقر ويتخذ منه ظرف والدباء القرع والخنم ذكرناه وانما نهى عن هذه الاوعية  
لان لها ضراوة يشتد فيها التبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون على غرر من شربها.  
وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان الحظر باق وكرهوا  
ان يبيذ في هذه الاوعية واليه ذهب مالك واحمد واسحاق. قال الخطابي وقد

يروى ذلك عن ابن عمر وابن عباس . وذهب اكثر اهل العلم الي ان الحظر كان في مبدأ الامر ثم رفع الحظر وصار منسوخاً وتمسكوا في ذلك باحاديث ثابتة صحيحة تصرح بالنسخ واكثرها نصوص \*

أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي أنا يحيى بن عبد الوهاب أنا محمد بن احمد أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ ثنا اسحاق بن احمد ثنا محمد بن علي ابن حمزة ثنا أبو عاصم ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن أبيه قال قال النبي ﷺ اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن ل محمد في زيارة قبر أمه فزوروها فانها تذكرا الآخرة وكنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث ليتسع ذوو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا ونهيتكم عن الظروف وان الظروف لا تحرم شيئاً ولا تحله وكل مسكر حرام \* قرأت علي محمد بن ذا كر بن محمد المستملي أخبرك الحسن بن احمد أخبرنا محمد بن احمد الكاتب أنا علي بن عمر أنا علي بن أحمد بن الهيثم ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا يحيى بن يحيى ثنا محمد بن جابر عن سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال كنا نهيناكم عن الشرب في الاوعية فاشربوا في أى سقاء شئتم ولا تشربوا مسكراً \* جود يحيى بن يحيى اسناد هذا الحديث وهو امام . وقال أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن القزويني ثنا محمد بن الفضل الطبري ثنا أحمد بن عبدة الضبي ثنا ابن ابان أبو خالد عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ الا اني كنت نهيتكم عن نبيذ الجرو ان الاوعية لا تحل شيئاً ولا تحرم فاشربوا ولا تشربوا مسكراً . وأنكر من نصر القول الاول ورود النسخ على الظروف كلها وقال كان النهي ورد عن الظروف كلها ثم نسخ منها ظروف الادم وما عداها من المزفت والحنام وغيرها باق على أصل الحظر وتمسكوا في ذلك بما أخبرنا عبد الله بن حيدر بن أبي القاسم القزويني أنا محمد بن الفضل بن احمد الفقيه أنا عبد الغافر بن محمد الناجر أنا محمد بن عيسى أنا ابراهيم بن محمد أنا مسلم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير ثنا سفيان عن سليمان الاحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو

قال لما نهي رسول الله ﷺ عن النبيذ في الاوعية قالوا قال ليس كل الناس يجد  
فارخص لهم في الجرجير المزفت وقالوا مع هذا حديث صحيح يدل علي صحة ما ذكرناه  
وبدل عليه أيضا مارواه شعبة عن عقبة بن حريث سمعت ابن عمر يقول نهي رسول الله  
ﷺ عن الجرجير والندباء والمزفت وقال اتبذوا في الاسقية . وهذا حديث صحيح  
الا ترى ان النهي في حديث عبد الله بن عمرو عم الاوعية كلها تناول الاسقية وغيرها  
من الظروف ثم بين في حديث ابن عمر وفصل بين ما هو باق على أصل الحظر وما  
هو منسوخ . وقال من نصر القول الثاني لا يمكن الاستدلال بحديث ابن عمر لانه  
قصر في الحديث ورواه مختصراً علي ما سمعه وغيره رواه أحسن سياقاً منه وأتم  
من حديثه وقد أجمعنا على قبول الزيادة من الثقات وتمسكوا بالحديث \*

﴿منها﴾ ما قرئ علي ابراهيم بن علي الفقيه وأنا أسمع أخبرك أبو عبد الله محمد  
ابن الفضل أخبرنا أبو الحسين الناجر أنا محمد بن عيسى أنا ابراهيم بن محمد الفقيه  
أنا مسلم أنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا محمد بن فضيل ثنا ضرار بن مرة ابوسنان  
عن محارب بن دثار عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتمكم  
عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكراً . ويحتمل معنى  
آخر وهو انا نقول دات الاحاديث الثابتة علي ان النهي كان مطلقاً عن الظروف  
كها ودل بعضها ايضا على السبب الذي لاجله رخص فيها وهو أنهم شكوا اليه الحاجة  
اليها فرخص لهم في ظروف الادم لاغير ثم أنهم شكوا اليه ان ليس كل احد يجد  
سقاء فرخص لهم في الظروف كلها ليكون جماعاً بين الاحاديث كلها سيما بين حديث  
بريدة من الوجه الذي سقناه وبين حديث عبد الله بن عمرو والله اعلم بالصواب \*

### ﴿ومن كتاب اللباس﴾

#### ﴿باب لبس الديباج ونسخه﴾

اخبرني محمد بن ابراهيم بن علي انا يحيى بن عبد الوهاب انا محمد بن احمد  
الكاتب انا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا العباس الزمعي ثنا  
يزيد بن زريع ثنا سعيد عن فتادة عن انس بن مالك ان أكيد ردومة اهدي

الى النبي ﷺ جيسة من سندس وذلك قبل ان ينهي عن الحرير فلبسها فمعجب  
الناس منها فقال والذي نفسي بيده لتناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذه\*  
اخبرني ابو بكر الخطيب انا ابو زكريا العبدي انا ابو طاهر بن عبد الرحيم  
انا ابو الشيخ الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا ابو خالد الرملي ثنا الليث  
عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله ﷺ اقبية ولم يعط  
مخرمة شيئاً فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله ﷺ فانطلقت معه فقال  
ادخل قاعدته لي قال فدعوتنه له فخرج وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك فنظر  
اليه فقال رضى مخرمة وقال غير ابي خالد فخرج وعليه قباءه من ديباج زرر بذهب\*

### ﴿ نسخ ذلك ﴾

اخبرنا ابو منصور شهر دار بن شيرويه الحافظ انا عبد الرحمن بن احمد  
انا احمد بن الحسين القاضي انا احمد بن محمد انا احمد بن شعيب ثنا يوسف بن سعيد  
ثنا حجاج عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لبس  
النبي ﷺ يوماً قباء ديباج اهدى له ثم اوشك ان نزع فارسل به الي عمر فقيل له  
قد اوشك ما نزعته يارسول الله قال نهاني عنه جبريل عليه السلام فجاء عمريكي فقال  
يارسول الله كرهت امرأ وأعطيتني فقال ابي لم اعطكك لتلبسه انا اعطيتكك لتلبسه  
فبأهه بالنى درهم\* هذا حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج اخرجته في كتابه  
عن محمد بن عبد الله بن نمير واسحاق بن ابراهيم ومجيب بن حبيب وحجاج بن الشاعر  
كلهم عن روح بن عباد القيسي عن ابن جريج\*

اخبرنا ابو العلاء الحافظ انا جعفر بن عبد الواحد الثقفي انا محمد بن عبد الله  
انا سليمان بن احمد ثنا ابو مسلم ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد  
ابن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر ان رسول الله ﷺ  
صلى في فروج حرير ثم نزع فقالت يارسول الله صليت فيه ثم نزعته فقال ان هذا  
لبس من لباس المتقين\*

\* (باب اباحة لبس خاتم الذهب (١) ونسخها) \*

أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي أنا أبو زكريا العبدي أنا محمد بن احمد الكاتب أنا أبو الشيخ الحافظ قال روى عن علي بن سعيد عن اسحاق بن منصور ثنا أبو رجاء عن محمد بن مالك قال رأيت علي البراء خاتماً من ذهب فقال قسم رسول الله ﷺ قال بسنيه وقال البس ما كسالك الله ورسوله . وقال أبو الشيخ ثنا ابراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا عبد الحيار ثنا سفيان سمعه من اسماعيل بن محمد بن سعد عن عمه انه رأى علي سعد بن أبي وقاص خاتماً من ذهب وعلى صهيب وعلى طاححة ابن عبيد الله \*

﴿نسخ ذلك﴾

أخبرنا أبو الفرج عبد الحميد بن اسماعيل أنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله أنا الحسين بن علي أنا احمد بن محمد الحافظ أنا احمد بن شعيب أنا محمد بن معمر ثنا أبو حاصم عن المعمر بن زياد ثنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام فلما رآه الصحابة فشت خواتيم الذهب فرمى به فلا ندري ما فعل ثم أمر بخاتم من فضة فأمر أن ينقش فيه محمد رسول الله وكان في يد رسول الله ﷺ حتى مات وفي يد أبي بكر حتى مات وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان ست سنين من عمله فلما كثرت عليه دفعه الى رجل من الانصار وكان يختم به فخرج الانصاري الى قليب لعثمان فسقط فالتس فلم يوجد فأمر بخاتم مثله ونقش فيه محمد رسول الله \*

قرأت على ابى عيسى الحافظ. أخبرك الحسين بن احمد ابو علي انا ابو نعيم أنا ابو احمد العبدي انا عبد الله بن محمد انا اسحاق انا محمد بن بشر ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال أخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ذهب وجعل فسه مما يلي بطن كفه فاتخذ الناس الخواتيم فالتقاء رسول الله ﷺ وقال لا ايسه ابدا قال ثم اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق فادخله في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى هلك منه في بئر اريس \*

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد أنا عبد الرحيم بن عبد الكريم الامام أنا ابو الحسين الناجر أنا ابو احمد النيسابوري أنا ابو اسحاق الفقيه أنا مسلم ثنا قتيبة ثنا الليث عن نافع عن عبد الله ان رسول الله ﷺ اصطنع خاتما من ذهب وكان يجعل فيه الى باطن كفه اذا لبسه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه وقال اني كنت لبس هذا الخاتم واجعل فيه من داخل فرمى به ثم قال لا والله لا البسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم \* هذا حديث صحيح ثابت وله طرق في الصحاح اخرجاه في كتابيها من عدة طرق وحديث البراء اسناده ليس بذلك وان صح فهو منسوخ بهذه الاحاديث الثابتة . وأما استعمال البراء الخاتم بعد النبي ﷺ ولبسه يدل على انه لم يبلغه النهي وكذلك العذر عن طلحة وسعد وصهيب في لبسهم خواتيم الذهب والله أعلم بالصواب \*

### ﴿ باب في تعليق الستور ذوات التصاوير والنهي عنها ﴾

أخبرنا ابو العباس احمد بن احمد بن محمد بن محمد أنا عبد الرحمن بن حمد أنا احمد بن الحسين القاضي أنا احمد بن محمد أنا احمد بن شعيب أنا محمد بن عبد الاعلى ثنا خالد ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت كان في بيتي ثوب فيه تصاوير فجاءته الى سهوة في البيت وكان رسول الله ﷺ يصلي اليه ثم قال يا عائشة اخبريه عني فنزعته فجعلته وسائد . هذا حديث صحيح وله طرق في الصحاح ويروى بالفاظ مختلفة ربما يتعذر على غير المتبحر الجمع بينها ولولا خشية الاطالة لذكرتها وانما اقتصرنا على هذا الحديث لان فيه دلالة على النسخ واللفظ مشعر بذلك الا ترى قول عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله ﷺ يصلي اليه والضمير عائد الى الثوب الذي كان فيه التصاوير وليس عائدا الى السهوة كما توهمه بعض الناس وقال السهوة هي المكان الضيق فيكون الضمير عائدا الى المعنى اذ الحمل الى المعنى يفترق الى تقدير والتقدير على خلاف الاصل وايضا لم يكن البيت كبيرا بحيث يخفى مكان الثوب على النبي ﷺ ثم في قول النبي ﷺ يا عائشة اخبريه عني ما يؤيد ما قلناه لانها ذكرته بلفظ ثم وهذه الكلمة موضوعة للتراخي والمهالة وبدل عليه أيضا حديث أبي هريرة أخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن اسماعيل أنا

عبدوس بن عبدالله أنا أبو طاهر بن سلمة أنا أبو بكر بن السني أنا أحمد بن شعيب أنا هناد بن السري عن أبي بكر عن أبي اسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال استأذن جبريل على النبي ﷺ فقال ادخل قال كيف (١) ادخل وفي بيتك ستر فيه تصاوير فلما تقطع رؤوسها أو تجمل بساطا يوطأ فانا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه تصاوير \*

### ﴿ باب الامر بقتل الكلاب ثم نسخه ﴾

قري، على أبي زرعة طاهر بن محمد أخبرك مكى بن منصور أنا أحمد بن الحسن أنا محمد بن يعقوب أنا الربيع أنا الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب . هذا حديث صحيح ثابت \*

### \* ( ذكر سبب ذلك ) \*

أخبرنا محمد بن عمر الحافظ أنا أبو علي أنا أبو نعيم ثنا سليمان بن أحمد أنا اسحاق أنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم في بيت ميمونة واجا فقالت ميمونة يا رسول الله كأننا استنكرنا نفسك اليوم فقال ان جبريل عليه السلام وعدني ان يأتيني والله ما اختلفني قال فوقع في نفسه جرو كلب لهم تحت تضد لهم فامر به فاخرج ونضح مكانه فجاء جبريل فقال النبي ﷺ انك وعدتني ان تأتيني فقال جبريل ان جرو كلب كان في البيت وانا لا ندخل بيتا فيه كلب قال معمر وحسبت انه قال ثم امر النبي ﷺ بقتل الكلاب كذا روى معمر هذا الحديث مرسلا ولم يضبط اسناده عن الزهري ورواه يونس عن الزهري عن ابن السباق عن عبدالله بن عباس عن ميمونة ان رسول الله ﷺ أصبح يوما واجا قالت ميمونة يا رسول الله لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قال رسول الله ﷺ ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما اختلفني قالت فظال رسول الله ﷺ بومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسباط لنا فامر به فاخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما أمسى اتقيا جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال أجل ولكننا لا ندخل

بيناً فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله ﷺ يوماً فامر بقتل الكلاب حتى  
انه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويدع كلب الحائط الكبير . اخرجه مسلم في  
الصحيح عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن نونس \*  
( ذكر نسخ ذلك )

قرأت علي محمد بن عمر بن احمد الحافظ. أخبرك أبو علي أنا ابو نعيم انا ابو  
احمد العبدي انا عبدالله بن محمد ثنا اسحاق انا الملائى ثنا ابراهيم بن اسماعيل بن  
مجمع أخبرني ابو الزبير ان جابر بن عبدالله حدثه قال أمرنا رسول الله ﷺ بقتل  
الكلاب فكنا لاندع كلبا الا قتلناه حتى ان الاعرابية يدخل كلبها فنقتله حتى  
قال رسول الله ﷺ يوماً لولا ان الكلاب أمة من الامم لامرت بقتلها فاهتلوا  
الاسود البهيم - يعنى ذا النقطتين اللتين يحاجيه - فانه شيطان ومن اقتنى كلبا ليس كلب  
صيد ولا ماشية نقص من عمله كل يوم قيراط \*

قرأت علي محمد بن احمد الوكيل أخبرك عبدالقادر بن محمد انا ابو علي التميمي  
أنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله بن احمد بن محمد حدثني أبي ثنا روح بن  
عبادة ثنا ابن جريج ثنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول امرنا رسول الله  
ﷺ بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية وكلبها فنقتله ثم نهى النبي  
ﷺ عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان \*

أخبرني ابو الفضل محمد بن بشمان أنا سعد بن علي أنا القاضي ابو الطيب أنا  
علي بن عمر ثنا ابو بكر النيسابورى ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم ثنا بهز بن  
أسد ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفا عن عبدالله بن مغفل ان رسول الله  
ﷺ أمر بقتل الكلاب ثم قال ما لهم ولها فرخص في كلب الصيد وفي كلب الغنم  
أخبرني محمد بن ابراهيم بن علي أنا ابو زكريا العبدي انا ابو طاهر الكاتب أنا  
ابو الشيخ ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا اسحاق بن  
محمد المرزومي ثنا الحكم بن ظهير عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن  
أبيه قال قال رسول الله ﷺ لخالد بن الوليد انطلق فلا تدع بالمدينة كلبا الا قتله  
فانطلق فلم يدع بالمدينة كلبا الا قتله الا كلبا له جوز في اقصى المدينة في مكان وحش

نظير النبي ﷺ انا تركناه لموضع العجوز محرسها قال ارجع فاقتله فرجنا فقتلناه ثم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها واسكن اقلوا منها كل أسود <sup>بهم</sup> فانه شيطان \*

### ( باب الامر بقتل الحيات \* ونسخ حيات البيوت منها )

فأرت علي محمد بن عمر بن أبي عبيد الحافظ أخبرك الحسن بن احمد أنا احمد بن عبد الله بن احمد أنا احمد بن محمد العبدى أنا عبد الله بن محمد أنا اسحاق أنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اقلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يسقطان الحبل ويطمسان البصر قال فرآني زيد بن الخطاب أو أبو لبابة وأنا طارد حية لاقتلها فنهاني فقلت ان رسول الله ﷺ أمر بقتلها فقال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت \* هذا حديث صحيح ثابت من حديث الزهري أخرجاه في الصحيح من غير وجه \* أخبرني عبد الرزاق بن اسماعيل أنا أبو علي ناصر بن مهدي أنا أبو الحسن علي بن شعيب أنا ابراهيم بن محمد الابهري أنا احمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن صالح عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول اقلوا الحيات والكلاب واقلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الجبالى . قال الزهري ونرى ذلك من سمها والله أعلم \* قال سالم قال عبد الله بن عمر فابئت لا أترك حية أراها الا قتلتها فينا أنا أطارد حية يوما من ذوات البيوت حتى رأها أبو لبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت \*

### ( ذكر سبب النهي عن قتل حيات البيوت )

أخبرنا أبو منصور شهر دار بن شيرويه الحافظ قراءة عليه أنا أبو بكر احمد ابن محمد بن زنجويه الفقيه أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الحافظ أنا احمد بن جعفر ابن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي أنا بن نمير أنا عبد الله